

درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل
جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى
طلبة المرحلة الأساسية العليا

**The Degree of Private School Teachers Implying of
Distance Learning in Light of the Corona Pandemic and
its Relationship with the level of Self-learning among
Higher Basic Stage Students**

إعداد

إنعام محمد الجواوده

إشراف

أ. د. إلهام علي الشلبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2021

تفويض

أنا إنعام محمد محمود الجواوده، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكاتب أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: إنعام محمد الجواوده.

التاريخ: 2021 / 6 / 7.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل

جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

للباحثة: إنعام محمد الجواوده.

وأجيزت بتاريخ: 2021 / 6 / 7.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ. د. محمد عبدالوهاب حمزة	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. إلهام علي الشلبي	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. عثمان ناصر منصور	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. جهاد علي المومني	عضواً من خارج الجامعة	جامعة عمان العربية	

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أحمده حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على خير المرسلين نبينا محمد أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب الممزوج بالسعادة والمصاعب التي تخطيتها بالأمل، جاء اليوم الذي أظف به ثمرات هذه المسيرة.

في البداية أشكر الله - عز وجل - وأحمدُه على توفيقه بإتمام هذا الرسالة، ثم أتوجه بالشكر والعرفان لأستاذتي الدكتورة القديرة: إلهام الشلبي. التي لم تدخر جهداً في مواكبة بحثي من أوله إلى آخره بتقديم الأفكار التي تثري البحث وتوجيهي لنقاط الأخطاء لتصويبها، ونصحي وارشادي حتى أصبحت فكرة البحث رسالة على ما وصلت إليه، فلك مني كل الشكر والتقدير لهذا الدور الجليّ في إنجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة وعلى نصائحهم العلمية الدقيقة وتوجيهاتهم السديدة.

ويسرني أن أتوجه بالشكر والعرفان لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس من قسم مناهج التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة الشرق الأوسط، فأنتم نور نهتدي به في طريق العلم، لكم مني كل الشكر والتقدير.

وأخيراً أتوجه بالشكر لكل من ساهم في دعوي في هذه الرسالة بتقديم معلومات أو تسهيلات أو أفكار أو حتى دعم نفسي ساهم في إنجاز رسالتي لكم مني كل الاحترام والشكر والعرفان.

والله ولي التوفيق

الباحثة

الإهداء

إلى الروح التي فارقتني جسدياً وما زالت وستبقى ترافقني مدى الحياة، إلى الصوت الذي كنت أصحو على نعماته فجراً، إلى الإنسانية التي لا زال صوت دعائها لي بالتوفيق والفلاح يتردد في أذني، إلى أصل الحبِّ والعطاء الذي كان يعطي بلا حدود:

إلى أُمِّي الحبيبة - رحمها الله -

إلى من علّمني الثقة بالنفس، وكان الداعم لي في كل خطوة من حياتي، وعلّمني أنّ الاصرار هو الطريق إلى الوصول، ولم يدخر جهداً في دعمي في حياته، إلى من فارقتني باكراً واعلم بأنّ روحه تباركني حيث توجهت:

إلى والدي العزيز - رحمه الله -

إلى سندي في هذه الحياة وعزوتي، إلى مصدر قوّتي، إلى نبع الحب الذي أشدُّ به أزرِي، ومن ساندوني في أمري:

إلى إخوتي وأخواتي - أدامهم الله -

إلى أصدقائي اللذين ساندوني في رحلة الماجستير لمدة سنتين وكانوا إخوة وسنداً بدعمهم وتشجيعهم لي في بيتي الثاني مدرستي الحبيبة سنمار:

بارك الله فيكم

إليكم أهدي خلاصة عملي المتمثل في هذه الرسالة

الباحثة: إنعام الجاوده

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الملحقات.....	ط.....
الملخص باللغة العربية.....	ي.....
الملخص باللغة الإنجليزية.....	ك.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة.....	1.....
مشكلة الدراسة.....	4.....
هدف الدراسة وأسئلتها.....	6.....
أهمية الدراسة.....	7.....
حدود الدراسة.....	8.....
محددات الدراسة.....	8.....
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.....	9.....

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....	11.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	23.....
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية.....	29.....

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة.....	33.....
مجتمع الدراسة.....	33.....
عينة الدراسة.....	33.....

35	أداتا الدراسة.....
36	صدق أداتي الدراسة.....
40	ثبات أداتي الدراسة.....
40	متغيرات الدراسة المستقلة.....
41	المعالجة الإحصائية.....
42	إجراءات الدراسة.....

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

44	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.....
46	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.....
49	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.....

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

51	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.....
56	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.....
59	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.....
61	التوصيات.....

قائمة المراجع

62	أولاً: المراجع العربية.....
65	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
67	الملحقات.....

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
34	توزيع عينة المعلمين الديمغرافية (التخصص، الجنس، التقنية المستخدمة في التعليم عن بُعد).	1-3
35	توزيع عينة الطلبة الديمغرافية (الجنس، الصف، التقنية المستخدمة في التعليم عن بُعد).	2-3
38	صدق البناء لاستبانة المعلمين (التعليم عن بُعد).	3-3
39	صدق البناء لاستبانة الطلبة (التعلم الذاتي).	4-3
40	قيم معامل الثبات لأداتي الدراسة.	5-3
44	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة المعلمين مرتبةً تنازلياً.	6-4
47	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة الطلبة مرتبةً تنازلياً.	7-4
50	معامل ارتباط بيرسون لبيان درجة العلاقة الارتباطية بين التعلم عن بُعد والتعلم الذاتي.	8-4

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
68	أداة الدراسة (التعليم عن بُعد) بصورتها الأولية	1
71	أداة الدراسة (التعلم الذاتي) بصورتها الأولية	2
75	قائمة بأسماء السادة المحكمين	3
76	أداة الدراسة (التعليم عن بُعد) بصورتها النهائية	4
79	أداة الدراسة (التعلم الذاتي) بصورتها النهائية	5
82	كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى وزارة التربية والتعليم	6
83	كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم إلى مديري المدارس الخاصة ومديراتها	7
84	كتاب تسهيل مهمة لمركز الملك رانيا لتكنولوجيا التعليم والمعلومات	8
85	البراءة البحثية	9

درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا

إعداد: إنعام محمد الجواوده

إشراف: الاستاذة الدكتورة إلهام علي الشلبي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء القويسمة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتمّ تطوير أداتين للدراسة وهما: استبانة للتعليم عن بُعد موجهة للمعلمين، واستبانة للتعلم الذاتي موجهة للطلبة، وتمّ التأكد من صدقهما وثباتهما، وتكونت عينة الدراسة من (346) معلمًا ومعلمة و(372) طالبًا وطالبة من المرحلة الأساسية العليا تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس الخاصة في لواء القويسمة.

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا جاء بمستوى متوسط، كما وأظهرت الدراسة وجود معامل ارتباط مرتفع بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء القويسمة، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين في التعليم عن بُعد، ودمج التعليم عن بُعد مع التعليم الوجاهي بعد الانتهاء من جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، التعلم الذاتي، طلبة المرحلة الأساسية العليا، المدارس الخاصة، جائحة كورونا.

**The Degree of Private School Teachers Implying of Distance Learning
in Light of the Corona Pandemic and its Relationship with the level of
Self-learning among Higher Basic Stage Students**

Prepared by: Enaam ALjawawdeh

Supervised by: Prof. Elham Ali AL-shalape

Abstract

The current study aimed at identifying the degree of private school teachers' implying of distance learning in light of the corona pandemic and its relationship with the level of self-learning among higher basic stage students at Quwaismah area.

To achieve the goal of the study descriptive correlational methodology was used, two tools were developed in this study; (distance learning tool for teachers and self-learning tool for students), and their validity and reliability were confirmed. Study sample consisted of (346) teachers and (372) students.

The result of the study revealed that the level of implying distance learning by private school teachers well as the self-learning among student of the higher basic stage at Quwaismah area was medium. It also revealed that there is a strong relationship between both of them.

The study recommends holding different distance learning courses for the teachers. It also recommends gathering between distance learning and direct teaching even after corona pandemic.

Keywords: Distance Learning, Self-Learning, Higher Basic Stage Students, Private School, Corona Pandemic.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يتميز القرن الواحد والعشرين بأنه قرن الانفجار في الثورة الرقمية والتكنولوجية، حيث يشهد العالم تقدمًا سريعًا في ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كافة، فهذا القرن قرن التكنولوجيا الرقمية بامتياز، وفي ظلّ هذا الانفجار التكنولوجي انتشر التعليم عن بُعد في العالم على نطاق أوسع من ذي قبل وذلك لأنّ التعليم عن بُعد يعتمد على الوسائل التكنولوجية المتقدمة التي تتيح التواصل ما بين المعلم والمتعلم المتباعدين في المكان، ومن هنا انتشرت الجامعات المفتوحة التي تعتمد التعليم عن بُعد عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة في كافة أنحاء العالم وأصبح التعليم متاحًا لكافة الأفراد الراغبين في إكمال دراستهم، وتوجّهت أنظار المختصين في الحقل التعليمي إلى هذا النوع من التعليم، لأنّه يراعي في موضوعاته وأساليبه قدرات المتعلمين وظروفهم، ويلبي بعض احتياجات الشرائح الاجتماعية ذات الظروف الخاصة، من هنا جاءت فلسفة التعليم عن بُعد (العجشي، 2018).

جاءت جائحة كورونا (كوفيد 19) التي فرضت على العالم قيودًا على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية، فقد كان العالم قبل جائحة كورونا يعاني من تحديات هائلة في الميدان التعليمي حيث كان هناك أكثر من (250) مليون طفل خارج المدارس ونحو (800) مليون بالغ أُمّي، و56% ممن هم في سن المدرسة الابتدائية على مستوى العالم يفتقرون إلى مهارة القراءة الأساسية كما ورد في تقرير اليونسكو (2020)، فكيف بالتعليم أثناء الجائحة؟

أدى انتشار كورونا (كوفيد 19) إلى توقف التعليم الوجاهي خوفاً من انتشار هذا الوباء في جميع أنحاء العالم وأشار ياليا (Yalia, 2020): هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، والأردن كغيره من الدول تأثر بهذه الجائحة حيث وجدت المؤسسات التعليمية في الأردن أنّ التحوّل إلى التعليم عن بُعد أمرًا محتتمًا لا مفرّ منه، لضمان سير العملية التعليمية، لأنّ هذا النوع من التعليم يضمن عدم الاحتكاك الجسدي المباشر بين الطلبة وبالتالي الحد من انتشار كورونا(كوفيد 19)، ففي يوم الأحد الموافق 2020/3/15، تم إعلان إغلاق المدارس في كافة أرجاء المملكة الأردنية الهاشمية كإجراء وقائي للحد من تفشي هذا الوباء وبدأت مرحلة التعليم عن بُعد (وزارة التربية والتعليم، 2020).

والتعليم عن بُعد مستخدمٌ في الكثير من الدول قبل جائحة كورونا لما فيه من آثار ايجابية تكمن في تحقيق نتائج تعليمية مرغوب فيها وباستخدامه تكون نتائج الطلبة أفضل من نتائجهم في التعليم المباشر فهو يزيد من مسؤولية الطلبة عن تعلمهم ويعمل على تحسين دافعيتهم للتعلم وينمي لديهم التعلم الذاتي بيتس (Bates, 2005)، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا لجعل تجارب الطلبة مع التعليم عن بُعد غنيًا وفعالًا ساهيو (Sahu, 2020) وتؤكد نتائج دراسة فايال وترفيجن وميلا (Favale., Trevisan, Mellia, 2020) على أنّ الانترنت أثبت القدرة على التعامل مع الحاجة المفاجئة وأنّ منصات التعليم الإلكتروني عبر الانترنت هي حلّ قابل للتطبيق والتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كورونا.

والتعلم الذاتي من الاتجاهات المعاصرة في التعليم الذي نجّم عن ضعف الإمكانيات مع وجود انفجار معرفي أدى إلى التفكير في إيجاد وسائل وأساليب توفر فرصًا للراغبين في التعلم، ومن هنا نشأ اتجاه في التعليم يدعو المتعلم إلى أن يقوم بالتخطيط لاكتساب المعرفة وتحديد احتياجاته

ومهاراته والمعارف التي يريد أن يحصل عليها، وبوجود الوسائل التكنولوجية الحديثة فقد استطاع المتعلم الوصول إلى جميع مصادر العلم. (عثمان وزكريا والجيلي ومحمد، 2019)

وتتبع أهمية التعلّم الذاتي في أنّه إحدى الوسائل المؤدية إلى التعلّم المستمر، ومؤشراً على استقلالية الشخصية، والاعتماد على الذات والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، كما اشارت دراسة دراسي ويانغ (Draissi, Yang, 2020) والتعلم الذاتي ينسجم ويؤتي ثماره إذا ما طُبّق في التعليم عن بُعد، وينسجم مع تطوير الإنسان بتمكينه من الوصول إلى المعرفة بصورة مستقلة، وتمكينه من التفاعل معها، وينسجم أيضاً مع متطلبات التعلّم العصريّ الذي تفرضه التغيرات المعرفيّة، ومن أهمّ فوائده أنّه يستخدم في حلّ المشكلات الحالية والمستقبلية (شحاته، 2004) وبالتالي نحن أحوج في ظلّ جائحة كورونا وإقرار التعليم عن بُعد إلى تنمية التعلّم الذاتي، لأنّه يُمكن المتعلّم الحصول على شهادات عالية في التعليم، ودورات متقدمة في الحياة من مختلف الجامعات في العالم باستخدام التعليم عن بُعد. (الزبالي، 2014)

وقد ذكر غباين (2000) المقومات الأساسية للتعلّم الذاتي وتتمثل في: الاستعداد والرغبة، التي يحصل عليها الفرد من رغبته الذاتية، واقتناعه الداخلي بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه، ولا يختلف أحد على أن التعليم عن بُعد لا يعتبر فعّالاً إلا إذا نبع من استعداد الطلبة ورغبتهم الذاتية واقتناعهم أن هذا النوع من التعليم ينمي قدراتهم وامكانياتهم.

وتمتدُّ فاعلية التعلّم الذاتي خارج المؤسسات التعليمية عن طريق العمل الاستقلالي، من خلال الوسيط الأساسي للتعلّم الذاتي المتمثل في الدراسة المستقلة (جامل، 2000) وفي هذه النقطة يلتقي التعلّم الذاتي مع التعليم عن بُعد بأن كلاهما يُمارس خارج المؤسسات التعليمية مما يؤدي بالمتعلم

الاعتماد على الذات من أجل تنمية المتعلم في كافة المجالات، وهناك بعض المفكرين يصف التعلم الذاتي بأنه عملية يتخذ الأفراد فيها روح المبادرة، مع أو بدون مساعدة الآخرين لتشخيص احتياجاتهم التعليمية، وتشكيل أهدافهم، وتحديد مصادر التعلم، واختيار الاستراتيجيات التعليمية الملائمة للتنفيذ، وتقييم نواتج التعلم. (الجرف، 2016)

وللتعلم الذاتي أثرٌ في إيجاد الكثير من الحلول للعديد من المشكلات ويساعد على تربية الفرد، وتمكينه من مواكبة التقدّم المعرفي والتكنولوجي، واستيعاب التطورات العلمية وهذا ما نأمل أن نصل إليه مع طلبتنا في التعليم عن بُعد: أن نجد حلولاً للمشكلات التي تزايدت وتشكل ضغط على الطالب وعلى مجتمعه، فالتعلم الذاتي يُمكن المتعلم من اكتساب المعلومات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته، وألا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب، بل يستمر في تحصيل المعرفة خارجها غير مقيد بوقتٍ معين أو مكانٍ محدد (عامر، 2005) واستخدام كلمة غير مقيد بوقت أو مكانٍ محدد، إشارة إلى التعليم عن بُعد الذي فرض علينا في الوقت الحاضر جائحة كورونا التي فرضت علينا التعليم عن بُعد، فهل استطعنا كمعلمين بكل أدواتنا وأساليبنا في التعليم عن بُعد من تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة؟

مشكلة الدراسة

التعليم عن بُعد يصفه البعض بأنه بعدٌ عن التعلم، والبعض الآخر يؤيده ويعتبره أمراً كان من الواجب العمل به قبل أن تضطرنا جائحة كورونا إلى العمل به، لما فيه (التعليم عن بُعد) من استراتيجيات وأساليب تنمي التعلم الذاتي عند الطلبة لذا وجب علينا كمعلمين أن ننمي فكر الطلبة بأساليب تعليمية من خلالها نعدّهم لمستقبل مليء بالتغيرات والمفاجآت، وما بين معارض للتعليم عن بُعد يشكك في مخرجاته وقدرة الطلبة على التعلم ذاتياً في ظلّه، ويقول أنّ الطلبة لا يمكن أن

يتعلموا ذاتياً إلا بوجود مراقب وموجهٍ مباشرٍ وبين مؤيدٍ للتعليم عن بُعد، من هنا جاءت مشكلة البحث: جائحة كورونا التي فرضت علينا التعليم عن بُعد، هل استطعنا كمعلمين توظيف التعليم عن بُعد في تنمية مستوى التعلّم الذاتي لدى الطلبة؟

التعليم عن بُعد هو الوسيلة الوحيدة لاستمرار العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، وقد اثبت الانترنت ومنصات العمل عن بُعد والتعليم الإلكتروني القدرة على التعامل مع الحاجة المفاجئة كجائحة كورونا، كما أشارت دراسة فايال وتريفجان وميلا (Favale, Trevisan, Mellia, 2020) لذا وجدت المدارس نفسها مسيرةً نحو اعتماد وسيلة تكنولوجية لإتمام العملية التعليمية في ظلّ هذه الجائحة فمنها من استخدم: (الوتس آب)، ومنها من اعتمد برمجيات إلكترونية، ومنها من أنشأ منصة تعليمية خاصة به أو اعتمد منصة تعليمية جاهزة لضمان استمرار عملية التعليم.

وإذا أمعنا النظر في توصيات الدراسات الحديثة التي بنيت في حقل التعليم والقائمة على مبدأ النهوض بالعملية التعليمية بكافة أركانها في ظل جائحة كورونا، فإننا نجد في توصياتها ما يحثنا على تنمية التعلّم الذاتي لدى الطلبة لما له من أثر كبير في نجاح عملية التعليم عن بُعد التي فرضتها علينا جائحة كورونا، كما تشير دراسة كل من الربابعة (2020) والمقدادي (2020) التي تؤكد على ضرورة المزج بين التعليم عن بُعد والتعلّم وجهاً لوجه في الظروف الاعتيادية لما للتعليم عن بُعد من آثار في تنمية المتعلّم ذاتياً، وكذلك دراسة عثمان وزكريا والجيلي (2020) التي أوصت بضرورة تنمية التعلّم الذاتي لدى الطلبة، والقضاء على الصعوبات التي تواجههم، ودراسة المطيري (2015) التي أوصت بتفعيل الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية (الأدومودو) في تنمية مهارات التعلّم الذاتي.

وفي ظل الظروف التي يشهدها الأردن من اكتساح جائحة كورونا، التي فرضت علينا إيقاف التعليم في المدارس خوفاً من تفشي هذا الوباء، وفي ظل توالي القرارات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، بدوام المدارس في بداية العام الدراسي ثم إقرار تعطيلهم، والعودة عن قرار التعطيل لجميع المراحل وذلك بإقرار دوام المراحل الأساسية والثانوية (التوجيهي) وفقاً لنظام التجزئة، ثم العودة عن هذا القرار، وإقرار قرار يقضي بتعطيل جميع المراحل لمدة أسبوعين، ثم إقرار تعطيل المدارس للفصل الدراسي الأول، واعتماد منصة درسك كمنصة لطلبة المدارس الحكومية، بينما قامت المدارس الخاصة بتفعيله من خلال اعتماد وسائل تكنولوجية حديثة ومنصات تمكنها من تحقيق مخرجات تعليمية وتعلمية، في ظل هذه القرارات المتتالية تتبع مشكلة الدراسة التي تسلط الضوء على درجة توظيف المعلمين في المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء القويسمة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

السؤال الثاني: ما مستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة؟

السؤال الثالث: هل يوجد علاقة ارتباطية بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا ومستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة للواء القويسمة؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الموضوع الذي تناوله وهو درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلّم الذاتي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا بـ:

1. أن هذا الموضوع من أحدث المواضيع التي يجب التركيز عليها في وقتنا الحاضر (جائحة كورونا وإقرار التعليم عن بُعد)، مما يثري المكتبات العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

2. تساعد هذه الدراسة المعلمين على تقويم عملية التعليم عن بُعد ومدى تعزيز هذه العملية للتعلّم الذاتي.

3. الاستفادة من توصيات هذه الدراسة من قبل الباحثين في إجراء دراسات أعمق وأشمل في استخدام التعليم عن بُعد واستحداث طرق تسهم في تنمية التعلّم الذاتي لدى الطلبة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية): يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة من الناحية العملية:

- 1- تحسين مخرجات التعليم من خلال تعزيز التعلّم الذاتي.
- 2- الاستفادة من أدوات الدراسة في قياس مستوى التعليم عن بُعد وفي قياس مستوى التعلّم الذاتي.

3- قد تسهم هذه الدراسة وتفيد مراكز التدريب والتطوير في مديريات وزارة التربية من خلال إنشاء برامج لخدمة المعلمين في موضوع التعليم عن بُعد وتوظيف آلياته في ظل أزمة كورونا وبعدها.

4- هذه الدراسة من الدراسات التي يمكن أن تُعد سجلاً تربوياً لأزمة كورونا وتحديات التعليم في هذه الأزمة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان، البالغ عددها (119) مدرسة.

الحدود البشرية: معلمو وطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في لواء القويسمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2020 - 2021م.

الحدود الموضوعية: درجة توظيف التعليم عن بُعد، وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي.

محددات الدراسة

1. تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق وموضوعية أفراد العينة في الاستجابة على أدوات الدراسة.

2. تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداتي الدراسة.

3. يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة لمجتمع الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تضمّنت الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات حيث تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً على

النحو الآتي:

جائحة كورونا: هي الأزمة التي نتجت عن تفشي كورونا (كوفيد 19) في العالم أجمع الذي تسبب في اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس والتي أثرت في القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم (اليونسكو، 2020).

أما من الناحية الإجرائية: هو التأثير الذي تركه تفشي كورونا في القطاع التعليمي في الأردن،

نتيجة اغلاق المدارس للحد من انتشار هذا الفيروس.

• **التعليم عن بُعد (Distance Learning):** " أنه عملية تعليمية يتم فيها إدارة معظم أركان

التدريس من قبل شخص بعيد عن الدارس، من حيث المكان والزمان على أن يتم القدر الأكبر ما

بين المعلمين والدارسين عن طريق وسيط صناعي إلكتروني أو مطبوعاً. (اليونسكو، 2020)

ويُعرّف إجرائياً بأنه: التعليم المقدم لطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في لواء

القويسمة في ظلّ قرار وزارة التربية والتعليم في الأردن إغلاق المدارس لما لها من أثر كبير في

تفشي وباء كورونا.

• **درجة توظيف التعليم عن بُعد:** الدرجة التي سيحصل عليها معلمو المدارس الخاصة عند

الاستجابة على الاستبانة التي أعدت لقياس درجة توظيفهم التعليم عن بُعد.

• **التعلم الذاتي:** يُعرّف بأنه "عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات، مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية". (الإيزرجاوي، 2019: 208).

والتعريف الإجرائي للتعليم عن بُعد مشتق من التعريف السابق: هو قدرة استخدام واستفادة المتعلم من التطبيقات التكنولوجية لاكتساب قدر مقنن من المعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات.

مستوى التعلم الذاتي: الدرجة التي سيحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية العليا عند الاجابة على استبانة التعلم الذاتي.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تضمّن هذا الفصل الأدب النظري حول التعليم عن بُعد والتعلّم الذاتي وجملة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذين الموضوعين.

أولاً: الأدب النظري

تناول الأدب النظري الموضوعات الآتية:

أولاً: أ. التعليم عن بُعد: مفهومه، عناصره، أهميته، أسسه، دواعيه، خصائص نظام التعليم عن بُعد، أهم النظم المعمول بها في التعليم عن بُعد.

ب. التعلّم الذاتي: مفهومه، مميزاته، مبرراته، مبادئه، أهدافه، خصائص المتعلم الذاتي، خصائص المعلم الذي يمارس التعلّم الذاتي، مهارات التعلّم الذاتي.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات العلاقة ب: أ- التعليم عن بُعد.

ب- التعلّم الذاتي.

أ. التعليم عن بُعد

مفهوم التعليم عن بُعد

أنّه عبارة عن " تقديم المناهج التعليمية والدورات التدريبية عبر الوسائط الإلكترونية المتنوعة التي تشمل الأقراص بأنواعها وشبكة الانترنت بأدواتها، في أسلوب متزامن أو غير متزامن، وبعتماد مبدأ التعلّم الذاتي أو التعلّم بمساعدة المعلم " (بسيوني، 2007: ص216).

ويُعرّف بأنّه " أحد أساليب التعليم الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين التدريس والمتعلم، إذ يُعنى هذا النظام

بصفة عامة نقل التعليم إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها" (العجرشي، 2018: 214).

ويُعرّف أيضًا "وهو تطبيق مبادئ الاتصالات والأجهزة الإلكترونية التي تمكن الطلاب والمتعلمين من استقبال التعليم الموجه من مكان آخر بعيد، وعندها يمكن للمتعلم أن يتفاعل مع المعلم أو مع البرامج مباشرة وربما يتقابل مع المعلم في أوقات دورية محدد (الإيزرجاوي، 2019: 224-225).

هذا ويشار إلى أن التعليم عن بُعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، نظرًا لأنَّ الجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهًا عالميًا، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزًا للتعلّم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

نستخلص مما سبق تعريفًا للتعليم عن بُعد يتمثل في: استخدام وسيلة إلكترونية للتواصل ما بين المعلم والمتعلّم المتباعدين في المكان وأنَّ هذا النوع من التعليم غير مقترن بزمان محدد أي أنه يتم بجميع الأوقات وفقاً لرغبة المتعلّم.

عناصر التعليم عن بُعد

وللتعليم عن بُعد عناصر وهذه العناصر تتفق مع عناصر العملية التعليمية وتزيد عليها بالوسيلة التي يستخدمها المعلم في التعليم عن بُعد والتي تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة وتتمثل هذه العناصر في المدخلات: المتعلم والمعلم والتقنيات والمواد التعليمية والمقررات الدراسية، العمليات: سلسلة التفاعلات بين المدخلات من أجل بلوغ أهداف التعليم عن

بُعد، المخرجات: نمو المتعلم من كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفسية والحركية (شحاته، 2008).

أهمية التعليم عن بُعد

للتعليم عن بُعد أهمية وضرورة تحتمها علينا الكثير من الأوضاع وتتمثل أهمية التعليم عن بُعد في: مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية، وتحسين أداة النظام التربوي وذلك بالبحث عن أنماط أو نظم حديثة للتعلم ملائمة للعصر الذي نعيشه المتميز بالانفجار المعرفي والسكاني، وزيادة الاهتمام بالتعلم والمعلمين والاقبال عليه، مما أدى إلى ظهور أشكال وأنماط تعليمية جديدة مثل التعليم بالمراسلة والتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية وغير ذلك، والاسهام في تسريع عجلة التنمية والتطور وذلك من خلال تطوير أساليب التعلم والتعليم، كذلك يعتبر أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة المتعلم في الحصول على المعرفة والعلم والتدريب والخبرات المتاحة التي يحتاجها ليكون انساناً فاعلاً ومواطناً صالحاً يشارك في تنمية مجتمعه وتطوره، بكل ما أوتي من علم وبصيرة (الإيزرجاوي، 2019).

وتتمثل أهميته أنه يقدم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع، ويوفر فرص تعليمية لكل من يرغب بغض النظر عن العمر والجنس وظروف المعيشة، ويمكن الدارسين الحصول على درجات علمية متعددة، والمساهمة في تنقيف المجتمع، ويعمل على تنمية وإعداد الأيدي الماهرة المدربة المتخصصة في كافة المجالات (عامر، 2005).

أسس التعليم عن بُعد

للتعليم عن بُعد أسس لا بد من توافرها حتى يصبح التعليم عن بُعد متين ومتماسك غير قابل للتصدع أو السقوط، ومن هذه الأسس أنه لا بُدَّ أن يتمَّ عبر مؤسسةٍ تعليميةٍ معترفٍ بها، وأن يتمَّ

بوسائل تكنولوجية للاتصال بين المتعلم والمعلم المتباعدين في المكان، وبما أن التعليم يكون بالوسيلة التكنولوجية فإن التعليم يصبح انفرادي يصل لكل متعلم لوحده كما هو الحال في وقتنا الراهن (جائحة كورونا) فإن من عوامل السلامة والوقاية من انتشار فيروس كورونا التباعد الاجتماعي وعدم التجمع وهذا ينطبق على التعليم، ومن أسس التعليم عن بُعد استعمال تقليل المحتوى العلمي لإنشاء أكبر كمية ممكنة من التعليم، المستند على معايير الجودة والنوعية، ومن أهم أسسه الحصول على اعتراف أكاديمي بهذا النوع من التعليم ويجب أن تتوفر جهة منظمة لبيئة التعليم، وأخيراً يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر وسائل إلكترونية (مهدي 2012).

دواعي التعليم عن بُعد

من أعظم الدواعي التي حتمت علينا التعليم عن بُعد جائحة كورونا وهناك عدة دواعي للتعليم عن بُعد منها التباعد الجغرافي والانفجار السكاني وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم والانفجار المعرفي والتكنولوجي والقدرة التنافسية الاقتصادية جميعها تُعتبر من أهم دواعي التعليم عن بُعد. (مهدي، 2018).

خصائص نظام التعليم عن بُعد

يختص نظام التعليم عن بُعد بخصائص تميزه عن التعليم التقليدي ولولا وجود هذه الخصائص لما وجد التعليم عن بُعد وهذه الخصائص تتمثل في: الفصل بين المعلم والمتعلم لأن التعليم غير وجاهي، وإتاحة الحرية للمتعلم في اختيار المكان والزمان الذي يناسبه، وتصميم المادة الدراسية من قبل فريق مختص (الجرف، 2016).

ومن أهم النظم المعمول بها في التعليم عن بُعد كما ذكرتها (اليونسكو، 2020)

(Black board) اللوح الأسود، (Century Tech) تقنية القرن، (ادراك)، (Moodle) (Googel clasroom)، (ن فهم)، (Scoler)، من أكثر النظم المستخدمة في وضعنا الحالي (جائحة كورونا) اللوح الأسود، خاصة من قبل معلمي المواد العلمي مثل الرياضيات، حيث يعرف اللوح على الحاسوب ويتمكن المعلم من حل ما يريد كتابة ومباشرة أمام الطلاب عبر المنصة التي تعتمد على المدرسة، أما إذا كانت المدرسة لا تعتمد منصة تعليمية فإن (Black board) لا فائدة منه.

نظم ذات وظائف هامة تعمل دون اتصال بالإنترنت

(can we to learn) أتشوق إلى التعلّم، (رومي)، الناظر إلى هذه النظم التي تعمل دون اتصال بالإنترنت يقول بأنّ هذه النظم هي الأفضل خاصة أنّ منظمة الصحة العالمية في تقريرها تؤكد على أن هذه النظم تقدم التعليم عن بُعد للمناطق التي لا يوجد فيها استقرار متجاهلة أن هذه المناطق أغلبها في البلدان الفقيرة والنامية والتي لا يمتلك فيها الطلبة أدوات تكنولوجية حديثة تعمل بدون انترنت، وفي معظم هذه المناطق لا يوجد كهرباء لتشغيل التلفاز على سبيل المثال.

الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة

(Alison)، (Coursera)، (Edx)، (University of the pel)، لا شك في أنّ هذه الدورات ذات فائدة وتعمل على تطوير الانسان في المجال الذي يختاره ولكن معظم هذه الدورات ذات تكلفة عالية ومعظمها مقدم باللغة الإنجليزية التي تعتبر عائق أمام الكثيرين من طلاب العلم.

محتوى التعلّم ذو التوجيه الذاتي

(أكاديمي)، (youtube)، يجب استثمار مثل هذه المواقع للتعليم خاصة موقع يوتيوب، فهو موقع يحتوي على العديد من القنوات التعليمية ولكن للأسف الجزء المستخدم منه للتسلية وإضاعة الوقت أكبر بكثير من الجزء المستخدم فيه للتعليم الذاتي.

تطبيقات القراءة على الهاتف الجوال

المكتبة الرقمية العالمية، مؤلف القصص، القارئ العالمي من أروع المواقع التي تستخدم في التعليم وتحصيل المعلومات، خاصة المكتبة الرقمية العالمية، فأنا في ظل أزمة كورونا لجأت إلى الكتب والرسائل والأبحاث والمقالات الموجودة في هذا الموقع فيكفي أن يضع المتعلم كلمة مفتاحية للموضوع المراد الاطلاع عليه حتى يعطيك العديد من الكتب والمؤلفات في هذا الموضوع.

منصات تعاونية تدعم خاصية الاتصال المباشر عن طريق الفيديو

(Hangouts Meet)، (Teams)، (Skype)، هذه المنصات ذات فاعلية عالية في التعلم عن بُعد، لأنّ التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم يصبح أكثر فاعلية وأقرب للتعلم الوجيه، والمنصات ذات تكلفة مالية عالية لا يمكن للمؤسسات التعليمية جميعاً من التعامل بها في التعلم عن بُعد إلا المؤسسات التعليمية الخاصة التي تحرص على وصول التعليم بطريق أفضل لطلبتها، وتعتبر منصة (تيمز) من أكثر المنصات التعليمية المستخدمة في الأردن لهذا العام الدراسي في التعليم عن بُعد، أمّا سكايب فهو مستخدم ولكن في اللقاءات المتلفزة أكثر منه في التعليم.

ب. التعلّم الذاتي

مفهوم التعلّم الذاتي

" هو أحد الأساليب التعليمية التي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربويّة الواعية في تصميم برامج تعليميّة محددة ذات قدرة عالية على تفريد التعليم، وتسعى إلى تحقيق تعليمٍ يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ويكون أكثر وفاءً بحاجات المتعلّم ومراعاة لخصائصه ومميزاته." (عامر 2005: 16)

ويُعرّف "بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين التعليم والأسلوب الذي يقوم فيه التلميذ بمعايشة المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات نتيجة برامج موجّهة من قبل المعلمين داخل أسوار الجامعة وخارجها". (عبدالرؤوف، 2009: 20)

ويُعرّف " أنه أحد أساليب التعليم الذي يكون فيه المتعلم معتمداً على نفسه في الدراسة، ويصبح المتعلم منسجماً مع عملية التعليم وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته". (حسن 2012: 31)

عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمهارات والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية هذا ما جاء في تعريف (الإيزرجاوي، 2019).

ومن التعريفات السابقة نستخلص تعريفاً للتعلّم الذاتي يتمثل في أنه: نوع من أنواع تفريد التعليم الذي يكون فيه المتعلم معتمداً على نفسه، حيث يصبح تعليمه وفقاً لميوله واستعداداته واتجاهاته وقدراته مما يؤهله لاكتساب معارف تؤهله لمعايشة واقعه ويساعده في اتخاذ القرار وحلّ المشكلات.

التَّعَلُّمُ الذاتي من أهم متطلبات العصر، فالعصر الذي نعيشه عصر انفجارٍ معرفيٍّ يتميز بالتغيير السريع والثورة المعلوماتية، وهو قائم على أساس تركيز العملية التعليمية حول المُتعلِّم حيث يقوم الانسان تعليم نفسه بنفسه وبالطريقة التي يراها ملائمة وفي الزمان والمكان الذي يريده، ومن هنا جاء التحول نحو التَّعَلُّم الذاتي وكذلك هناك الكثير من الدراسات كدراسة سليتن (slettn، 2014) أبرزت أن فاعلية التَّعَلُّم الذاتي أنجع وأفضل نتائجاً من التَّعَلُّم التقليدي، وأشارت هذه الدراسة أيضاً إلى أن الأفراد يختلفون في ميولهم وقدراتهم وسرعة تعلُّمهم ودافعيتهم لذا وجب على القائمين على العملية التربوية ضرورة تقديم تعليم يتناسب بأساليبه وامكانياته مع هذه الخصائص للأفراد.

مميزات التَّعَلُّم الذاتي وأهميته

يتميز التَّعَلُّم الذاتي بعدد من المميزات، والسمات ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي: ايصال المُتعلِّم إلى أقصى نموٍ يميزه عن غيره؛ لكي يساعده على زيادة تحصيله الدراسي، من خلال تلبية حاجاته التعليميّة الفرديّة، ويحدد أهداف واقعية للمُتعلِّم، تتوافق وتتناسب مع حاجاته، وقدراته، بحيث يتلقى التوجيه والإرشاد، في جوٍّ من الأمن بعيداً عن التشهير والحرج، وأنه يُوفر دافعيه للتَّعَلُّم من قبل المُتعلِّمين، بسبب التَّوَعُّع في الأنشطة، والمواد التعليميّة، وتنمية الميل للابتكار لدى المُتعلِّم؛ بسبب تعويده الاعتماد على النفس، وتعويده على حلِّ مشكلاته بنفسه، ويوثق الصلة بين المُتعلِّمين والمُعلِّمين. (حسن، 2012).

ومن أهمية التَّعَلُّم الذاتي، أنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتلاءم مع قدراته وسرعته الذاتية في التَّعَلُّم ويعتمد على دافعيته للتَّعَلُّم، كما وأنه يمكّن المُتعلِّم من اتقان التَّعَلُّم ليستمر معه خارج المدرسة

وحتى مدى الحياة، وبالتالي فإنَّ المُتعلِّم يأخذ دورًا ايجابيًا ونشطًا في التعلُّم (بدير وعبدالرحيم، 2014).

كذلك إنَّ من أهميَّة التعلُّم الذاتي أنَّه يُمكن المُتعلِّم من اتقان المهارات الأساسيَّة اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويُدرب الطلبة على حلِّ المشكلات، وإيجاد بيئةٍ خصبةٍ للإبداع، وإعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعليمهم بأنفسهم.

مبررات التعلُّم الذاتي

يمكن اجمال هذه المبررات في، المبررات التربويَّة: تتمثل في ضعف المناهج الدراسيَّة عن تلبية احتياجات الأفراد والبُعد عن حياة الطالب ومُتطلبات مجتمعه، الفروق الفردية بين المُتعلِّمين، وتتمثل هذه الفروق في الذكاء والقدرة على التحصيل والفهم والاتجاهات ،كذلك يوجد مبررات اقتصادية للتعلُّم الذاتي تتمثل في: القصور في الموارد الماديَّة وخاصة ما يتعلق بالخدمات التعليميَّة نظرًا لتزايد عدد السكان وارتفاع تكاليف الخدمات التعليميَّة، لذا فإنَّ اللجوء لتعلُّم الذاتي بالمراسلة تحقق الهدف دون ضغط، أمَّا المبررات الاجتماعيَّة تتمثل في أنَّه وسيلة لتعلُّم كبار السن ممن تعدوا السنَّ المُقررة للتعليم، كذلك يعدُّ الانفجار المعرفي الهائل من أهم مبررات التعلُّم الذاتي (Ferriman, 2014).

ومن وجهة نظري إنَّ من أهم مبررات التعلُّم الذاتي، ضعفُ المناهج الدراسيَّة عن تلبية احتياجات الأفراد وأنَّ هذه المناهج لا صلة لها بالواقع الاجتماعي للطلاب وبالتالي فإنَّ الطالب لا يملك القدرة على حلِّ المشكلات التي تواجهه، وبالنظر إلى أن قدرات الطلبة وذكاءاتهم تختلف من طالب لآخر والتعليم التقليدي لا يراعي هذه الفروق لذا وجب علينا التوجه نحو تنمية التعلُّم الذاتي.

مبادئ التعلّم الذاتي

للتعلّم الذاتي مبادئ تحكمه، وتوجهه: تعلّم المُتعلّم يسري وفق سرعته وقدراته، ووفقاً لسماته الشخصية من جنسٍ وعمر، وتفاعل المُتعلّم مع الموقف التعليمي بطريقة إيجابية، وذلك من خلال مشاركته في الحصول على المعلومات المتنوعة من مصادرها المتعددة، كذلك اتقان المُتعلّم للتعلّم والتعزيز الفوري، والتغذية الراجعة المقدمة للمُتعلّم، وشمولية التقويم واستمراريته، وزيادة الدافعية الذاتية للتعلّم تعتبر هذه الأمور من أهمّ مبادئ التعلّم الذاتي (بدير وعبد الرحيم، 2014)

وهذه المبادئ يمكن تلخيصها بالفروق الفردية التي يمتلكها المُتعلّم وردّت فعل المُتعلّم نحو

تلقينه للعملية التعليمية.

أهداف التعلّم الذاتي

للتعلّم الذاتي أهدافٌ عدة تخدم الفرد وتنفع المجتمع، إذا تمّ تطبيقه ويمكن تلخيص هذه الأهداف، كما ذكرها عامر، (2005) وزكي، (2010) والإيزرجاوي، (2019) بالآتي: مواكبة التطورات المختلفة في مجالات الحياة، وبناء مجتمعٍ دائم التعلّم، يتحمل فيه الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، مما يساهم في عملية التجديد الذاتي للمجتمع، ويؤدي إلى تنمية مهارات وقدرات الفرد الذاتية لمواصلة تعلّمه الذاتي بنفسه وتحقيق أبعاد التنمية المجتمعية، ومضامين التربية المستديمة، مما يؤدي إلى تطوير وإثراء الحياة وتكوين الاتجاه العلمي في التعامل مع المشكلات التي تصادف الفرد، وتنمية ملكات المتعلم لتقويم مكتسباته وإنجازاته بنفسه، فكل جملة من جمل الهدف جديرة بأن تجعلنا نركز كمعلمين على التعلّم الذاتي لما فيها من نفع للفرد على المستوى الشخصي وللمجتمع والأمة.

خصائص المتعلم ذاتياً

للمتعلم ذاتياً خصائص تميزه عن غيره فالمتعلم مسؤول عن تحديد أهدافه، وحاجاته، والأساليب المناسبة لتعلمه وقراراته التي تساعد على التعلم، ويمتلك المتعلم ذاتياً مجموعة من المهارات تساعد على التعلم، فهو يميل إلى البحث عن المصادر الاجتماعية في تعلمه، ويستثمر طاقاته، وقدراته، واستعداداته، ورغباته في التعلم، ويتكيف مع العوامل البيئية، والاجتماعية التي تحيط به، ويمارس أنماط مختلفة من التفكير، مثل: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي، ويربط بين الفكر والعمل، من خلال ممارسة أنشطة التعلم المختلفة (الزبالي، 2014).

ويكفينا من هذه الخصائص أن المتعلم يمارس التفكير الإبداعي لعلّ الله يخرج من هذا الجيل المتعلم ذاتياً من يستثمر قدراته ويفكر بحلول إبداعية للأزمات التي نمر بها مثل جائحة كورونا.

خصائص المعلم الذي يمارس التعلم الذاتي في تدريسه

أشار إلى أن المعلمين الممارسون للتعلم الذاتي أثناء عملية التدريس يتميزون ببعض الخصائص نذكر منها: يساعد المعلمين على تنظيم عملية التعلم، وتوفير المناخ الملائم لبيئة التعلم، وتحضير أنشطة تساعد المتعلمين على تنمية مهارات البحث والتعلم من خلال أنفسهم، وكذلك يختص بتوفير مصادر متنوعة للتعلم، وأنه يتابع عملية تعلم الأقران، حيث يتعلم المتعلمون من خلال بعضهم البعض. (بدير وعبدالرحيم، 2014)

ومن خصائص المعلم الذي يمارس التعلم الذاتي: الإدراك المعلم لمفهوم التعلم الذاتي وأهدافه، تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي، كذلك أن من خصائص المعلم الذي يمارس التعلم الذاتي أنه يشجع التعلم النشط، ويقوم بتقديم تغذية راجعة إيجابية للمتعلمين (نشوان، 1993) (عبد الهاشمي والدليمي، 2008).

مهارات التعلّم الذاتي

حتى يصبح التعلّم الذاتي حقيقياً وفعالاً يجب أن تتوافر فيه مهارات وهي: المهاراتُ المعرفيةُ وتتمثل في عدة مهارات (التفكير، حلّ المشكلات، معالجة المعلومات، الفهم والاستيعاب، إدارة المعرفة)، ومهاراتُ دراسيةُ تتمثل في مهاري (القراءة والكتابة)، والمهاراتُ الشخصيةُ وتتمثل في (بناء الأهداف في الحياة، التوجه الذاتي، الضبط الذاتي، الإدارة، الدافعية)، والمهاراتُ الحياتيةُ وتتمثل (اتخاذ القرار، التواصل، التفاوض، المواجهة، وإدارة الوقت، وإدارة الضغوطات)، والمهاراتُ الفنيةُ العملية وتتمثل في (المعرفة، الكفاءة في استخدام طرق التعلم، تعزيز الخبرات، تنظيم المعلومات (عثمان، زكريا، الجبلي، 2009)

وعند النظر إلى هذه المهارات نرى أن كل مهارة رئيسة ينبثق منها عدة مهارات فرعية، وكل مهارة فرعية عالم من الفكر دارت حوله الكثير من الدراسات التي عُرفت بمصطلح المهارات الناعمة (حل المشكلات، التفاوض، إدارة الوقت، التواصل، اتخاذ القرار، الضبط الذاتي ...). وعند النظر إلى قصص النجاح لمشاهير العالم في مجال العِلْم والتجارة والصناعة وكافة المجالات رأينا أنّ هذه الشخصيات كانت تمتلك واحدة أو اثنتين من هذه المهارات وحققن نجاحاً منقطع النظير في العالم.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة تمّ

تصنيف هذه الدراسات في المحاور الرئيسة الآتية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أ. دراسات تناولت التعليم عن بُعد

أجرى عبد الحسين وإبراهيم (2020) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (462) طالباً من طلبة الكلية الإمام الأعظم الجامعية بالعراق، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع استخدام التعليم الإلكتروني في كلية الإمام الأعظم جاء بمستوى متوسط، وأن نسبة كبيرة من الطلبة يراودهم شعور بأن مستقبلهم غامض في ظل الظروف الحالية.

كما و أجرى أبو شخيدم وآخرون (2020) دراسة: هدفت إلى تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والاستبانة هي الأداة التي تمّ استخدامها، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أنّ: تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

أما ساهيو (Sahu, 2020) فقد هدفت دراسته إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا على التعليم والصحة العقلية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات تمّ تطبيقها على عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلّم عن بُعد غنياً وفعالاً.

كما وأجرى فابال وتريفجان وميلا (Favale, Trevisan & Mellia, 2020) دراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق إغلاق حركة المرور في الحرم الجامعي على التعلّم الإلكتروني وتبني التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا، وكيفية استخدام المنصات الخاصة بالتعلّم عن بُعد، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمّ استخدام استبانة كأداة تمّ تطبيقها على عينة (3400) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وأبرز نتائج الدراسة: إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بُعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الانترنت هي حلّ قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كورونا، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

وكما أجرى ياليا (Yalia, 2020) دراسة هدفت لبيان طرائق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، وبيان أنواع استراتيجيات التعلّم عن بُعد التي استخدمها المعلمون في ظل هذه الجائحة، المنهج الوصفي المسحي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة، واستخدمت

الاستبانة كأداة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

أما دراسة دراسي ويانغ (Draissi & Yong, 2020) فقد هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض كورونا المستجد وتنفيذ التعليم عن بُعد في الجامعات المغربية، استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وبطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم ما في الخطة لمواجهة جائحة كورونا هو أنها تتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلبة والأساتذة، ويجب العمل على الاستثمار في البحث العلمي، ويجب استخدام أساليب التدريس الجديدة لزيادة الاستقلالية للطلاب.

وأجرى الرنتيسي (2020) دراسة هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة وتحديد سبل مواجهة معوقات تطبيق التعليم عن بُعد في هذه المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع الدراسة فتكون من جميع معلمي وكالة الغوث في محافظات غزة، واستخدم الباحث الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (368) معلمًا، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن معوقات تطبيق التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، والمعوقات التي تتعلق بالمعلمين أيضًا بدرجة كبيرة ومعوقات التعليم عن بُعد التي تتعلق بالطلبة كانت جميعها بدرجة كبيرة.

وهدف دراسة إبراهيم وأبو راوي (2020) إلى توضيح أهم التحديات التي تواجه استخدام التعليم عن بُعد واقتراح الحلول التي من شأنها معالجة هذه التحديات، واتبع الباحثان لتحقيق هذا الهدف أكثر من منهج: (المسح الاجتماعي، المنهج المقارن، المنهج الاحصائي) وتكون مجتمع

الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، وطبقت الاستبانة كأداة على عينة مقدها (250) عضوًا من هيئة التدريس في الجامعات العربية المختلفة وأظهرت النتائج أنه يوجد معوقات علمية تقف بوجه استخدام التعليم عن بُعد في الجامعة، كما توجد معوقات تقنية تقف في وجه استخدام التعليم عن بُعد في الجامعة.

أما دراسة المقدادي (2020) فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بُعد في الأردن وفقًا لمتغير الجنس، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قسبة إربد، أما عينة الدراسة تكونت من (167) طالبًا وطالبة، وجاءت نتائج الدراسة كالاتي: أن هناك أثر إيجابي لاستخدام التعليم عن بُعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس قسبة إربد وبدرجة كبيرة جدًا، وعدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقًا لمتغير الجنس.

ب: دراسات تناولت التعلم الذاتي

قام سليتن (Sletten, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان استخدام استراتيجيات التّعلم الذاتي يُسهم في نجاح الطلاب في البيئة التعليمية في الفصل المقلوب، وتحديد ماهي الإستراتيجيات الأفضل لهذا الأسلوب من التّعلم، طبقت في المرحلة الجامعية، في جامعتين في غرب ووسط الولايات المتحدة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، بلغت عينة الدراسة (151) طالبًا، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأهم نتائج هذه الدراسة: وجود ارتباط وثيق بين

استراتيجيات التّعلّم الذاتي وتصورات الصف المقلوب لدى الطلبة، وأنّ الفائدة المتصورة لمقاييس الصف المقلوب كانت مرتبطة بشكل ايجابي مع جميع مقاييس التّعلّم المنظم ذاتيًا.

كما وأجرى كيم وبارك وجو (Kim, Park & Joo, 2014) دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير أنشطة التعلم المقلوب المنعكس باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل الدراسي للمتعلمين، والتّعلّم الذاتي، والتّعلّم التعاوني، والقدرة على استخدام المعلومات تمّ تطبيق الدراسة على طلبة من الصف السادس، في المدرسة الابتدائية، في كوريا الجنوبية بعينة مكونة من (112) طالبًا، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفصل التجريبي، حيث وجد أن للتعلم المقلوب أثر على التحصيل الدراسي، ووجد أن التعلم المقلوب الذكي يعزز قدرة المتعلم على التعلم الذاتي أكثر من التعلم المقلوب العام، والمنهج القائم على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التقليدي.

وقامت ليلي (2014) بدراسة ميدانية هدفت الكشف عن اتجاهات الطلبة في استعمال الانترنت في التعلم الذاتي هل هو بشكل إيجابي أم سلبي وبيان فيما إذا كان هناك فروق تعود إلى متغير الجنس في استعمال الانترنت في التعلم الذاتي، والبحث عما إذا كان هناك اختلاف في المستويات في الاتجاه نحو استخدام الانترنت في التّعلّم الذاتي، والبحث فيما إذا كانت هذه الفروق تعود وفقًا لتخصصات الطلبة، و استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة أم البواقي واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية نحو توجه الطلبة لاستعمال الانترنت في التّعلّم الذاتي يُعزى لمتغير الجنس ومتغير التخصص ومتغير المستوى.

كما وأجرت المطيري (2015) دراسة هدفت فيها إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة، باستخدام المنصة التعليمية الأدمودو (Edmodo) في تنمية مهارات التّعلم الذاتي، والتحصيل الدراسي، في مقرر الأحياء، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبة، من طالبات الصف الأول الثانوي، أما الأداة المستخدمة فكانت استبانة لقياس التعلم الذاتي واختبار تحصيلي في مقرر الأحياء، ومن أبرز نتائجها، يوجد تأثير كبير إلى كبير جدًا لاستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأدمودو في تنمية جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية لمهارات التعلم الذاتي، وأن استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية (Edmodo) فعّالة في تنمية مهارة التعلم الذاتي، والتحصيل الدراسي، لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء.

وأجرى عليان (2016) دراسة هدفت لمعرفة أثر استراتيجية التعليم المباشر والتعليم الذاتي في تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، وتألّف مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وطبقت على عينة مكونة من (103) طالبًا وطالبة، أما الأداة فكانت الاستبانة، وأظهرت نتيجة الدراسة عن وجود أثر لاستراتيجية التعلم الذاتي في تحصيل الطلبة

وكما أجرى القاسم (2018) دراسة هدف من خلالها إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية العليا، ومعرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تبعًا لمتغير (المحافظة وجنس المتعلم والدرجة العلمية، والخبرة العملية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أمّا عينة الدراسة فتكونت من (426) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، واستخدمت

الاستبانة كأداة لإجراء البحث، ومن ابرز نتائجها أن دور المعلم في تنمية التعلم الذاتي تبعاً لأساليب التدريس والمناهج، المهارات الإنسانية والاجتماعية مرتفعة جداً.

كما وهدفت دراسة عثمان وزكريا والجيلي (2019) إلى التعرف على واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، على عينة عشوائية تتكون من (50) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات، وكانت الاستبانة هي الأداة المستخدمة لجمع البيانات ومن أهم نتائج هذه الدراسة: درجة ارتياد الطلبة للمكتبات والنهل منها لاكتساب التعلم الذاتي درجة متوسطة، هناك صعوبات تواجه الطلبة في التعلم الذاتي.

وأجرت الربايعة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بُعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (138) طالباً من طلاب جامعة الزرقاء الخاصة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وجاءت نتائج الدراسة كالاتي: أن التعلم عن بُعد من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء الخاصة قد جاء بدرجة متوسطة، أنّ التعليم الذاتي من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء جاء بدرجة متوسطة، وأنّ العلاقة بين التعليم عن بُعد والتعلم الذاتي هي علاقة إيجابية أي كلما زاد مستوى التعلم عن بُعد زاد مستوى التعلم الذاتي.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها، كما تمّ الاستفادة منها في بناء أدوات الدراسة (الاستبانتين) واختيار المنهج المتبع وتفسير النتائج.

من حيث الهدف

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة ربايعة (2020)، التي هدفت في دراستها إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بُعد في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة. وتشابهت أيضاً مع دراسة ليلي (2014) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة في استعمال الانترنت في التعلم الذاتي. واختلفت مع دراسة المقدادي (2020)، وعبدالحسين وإبراهيم (2020)، وأبو شخيدم وآخرون (2020)، و(Sahu, 2020)، (Favale, Trevisan & Mellia, 2020)، و(Draissi & Yong, 2020)، والرنتيسي (2020)، وإبراهيم وأبو راوي (2020)، وعثمان وزكريا والجيلي (2019)، التي هدفت إلى معرفة واقع ومعوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. واختلفت عن دراسة القاسم (2018) التي هدفت إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي. ودراسة (Yalia, 2020) التي هدفت لبيان أنواع استراتيجيات التعليم التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد، ودراسة المطيري (2015)، و(Kim, Park & Joo, 2014)، و(Sletten, 2014) حيث هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلبة وتتميتهم ذاتياً.

من حيث المنهج

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الربايعة (2020)، فقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، بينما اختلفت مع ليلي (2014)، والقاسم (2018)، وعثمان وآخرون (2019)، والرنتيسي (2020)، وأبو شخيدم وآخرون (2020)، وعبد الحسين وإبراهيم (2020)، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. أما دراسة المطيري (2015)، وعليان (2016)، و(Kim, Park & Joo, 2014) فقد استخدمت المنهج التجريبي. وفي دراسة

(Sahu, 2020)، (Favale, Trevisan & Mellia, 2020)، (Yalia, 2020) فقد استخدم

المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة.

من حيث الأداة

تشابهت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة بالأداة المستخدمة وهي الاستبانة، كدراسة

(Sletten, 2014)، ودراسة (Kim, Park & Joo, 2014)، وليلى (2014)، وعليان (2016)،

والقاسم (2018) وعبد الحسين وإبراهيم (2020)، وأبو شخيدم وآخرون (2020)،

و(Sahu, 2020)، و(Favale, Trevisan & Mellia, 2020)، و(Yalia, 2020)، والرننيسي

(2020)، وإبراهيم وأبو راوي (2020)، وعثمان وآخرون (2019)، والربايعة (2020)، والمقدادي

(2020)، وليلى (2014). واختلفت عن دراسة (Draissi & Yong, 2020) فقد استخدمت

بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

من حيث العينة

انفردت الدراسة الحالية بعينتها من معلمين وطلبة في المرحلة الأساسية العليا. واختلفت عن

دراسة الربايعة (2020)، وعبدالحسين وإبراهيم (2020)، وعثمان وآخرون (2019)،

و(Favale, Trevisan & Mellia, 2020)، وليلى (2014)، و(Sletten, 2014)، باعتماد

العينة من طلبة الجامعة. واختلفت عن دراسة المقدادي (2020)، والمطيري (2015) باعتمادهما

عينة من طلبة المرحلة الثانوية، أما دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020)، وإبراهيم وأبو راوي

(2020) فقد اعتمدت عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، واستخدمت دراسة

(Yalia, 2020)، والرننيسي (2020)، والقاسم (2018)، عينة من المعلمين، واعتمدت دراسة

(Sahu, 2020)، و(Draissi & Yong, 2020) عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأما

دراسة عليان (2016)، و (Kim, Park & Joo, 2014) فاعتمدت طلبة المرحلة الابتدائية كعينة للدراسة.

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها، وفي بناء الأدب النظري حيث استفادت الباحثة من المصادر والمراجع التي تم تناولها، في بناء الأداة (الاستبانة) والمنهج المتبع واختيار عينة الدراسة.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها من الدراسات القليلة التي تناولت التعلم عن بُعد والتعلم الذاتي معًا ومعظم الدراسات السابقة تناولت واحد من هذه المتغيرات مع استراتيجية تدريس حديثة أو مع منصة تعليمية أو مادة دراسية.
- اختصت الدراسة بالمرحلة الأساسية العليا، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل التي تقل فيها الدراسات، فإغلب التركيز في الدراسات على طلبة المرحلة الثانوية أو الابتدائية أو المرحلة الجامعية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة وعينة ومجتمع وأداتي الدراسة وكيفية بنائهما والإجراءات التي تمّ اتباعها للتحقق من صدق وثبات الأداتين والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل البيانات.

منهج الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لأنه منهج بحث ملائم لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة في مديرية تربية لواء القويسمة والبالغ عددهم (3388) معلماً ومعلمة، وطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في لواء القويسمة والبالغ عددهم (11320) طالباً وطالبة وفقاً للإحصائيات الرسمية. (مديرية التعليم الخاص للعام، 2020).

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من جزأين:

أ- عينة معلمي المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة

تكونت عينة الدراسة من (346) معلماً ومعلمة، بالطريقة العشوائية من معلمي وطلبة المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم لواء القويسمة موزعين على (119) مدرسة، وذلك بالرجوع إلى جدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970).

ب- عينة طلبة المرحلة الأساسية العليا

تكونت (372) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة، ويبين الجدولين (1) و(2) توزيع عينة المعلمين والطلبة وفقًا للمتغيرات الديمغرافية.

الجدول (1)

توزيع عينة المعلمين وفقًا للمتغيرات الديمغرافية
(التخصص، الجنس، التقنية المستخدمة في التعليم عن بُعد)

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
التخصص	علمي	146	% 42.2
	أدبي	200	%57.8
المجموع		346	100.0
الجنس	ذكور	47	%13.6
	اناث	299	%86.4
المجموع		346	100.0
التقنية المستخدمة في التعليم بعد	وتس اب	51	%14.7
	منصة تعليمية	119	%34.4
	ZOOM	68	%19.7
	MS Teams	81	%23.4
	Google classroom	13	%3.8
	YouTube	3	%.9
	Facebook	2	%.6
	شيء آخر	9	%2.6
المجموع		346	100.0

الجدول (2)

توزيع عينة الطلبة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية
(الجنس، الصف، التقنية المستخدمة في التعليم عن بُعد)

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	155	%41.0
	اناث	217	%58.0
المجموع		372	100.0
الصف	السابع	58	%15.6
	الثامن	108	%29.0
	التاسع	88	%23.7
	العاشر	118	%31.7
المجموع		372	100.0
التقنية المستخدمة في التعليم بعد	وتس اب	4	%1.1
	منصة تعليمية	158	%42.5
	ZOOM	81	%21.8
	MS Teams	89	%23.9
	Google classroom	39	%10.5
	Facebook	1	.3
المجموع		372	100.0

* ملاحظة: البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة لم يتم أخذها كمتغيرات في الدراسة الحالية

وكان الغرض منها التأكد من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطوير استباننتين، أحدهما لمعرفة درجة توظيف معلمي المدارس

الخاصة للتعليم عن بُعد الموجهة للمعلمين بصورتها الأولية وعدد فقراتها (32) فقرة، الملحق (1).

والثانية لمعرفة مستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة، موجهة للطلبة وعدد فقراتها (40) فقرة، ملحق (2). وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل: دراسة المطيري (2015)، ودراسة المقدادي (2020)، دراسة الربابعة (2020)، ودراسة الرنتيسي (2020).

صدق أدوات الدراسة

أ- الصدق الظاهري لأداتي الدراسة

للتأكد من صدق أداتي الدراسة تمّ عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط والجامعة الأردنية ملحق (3) وذلك للتأكد من صلاحيتهما لقياس ما صممتا لقياسه، ومدى انتماء الفقرات والسلامة اللغوية لصياغة الفقرات، وهل هي بحاجة إلى تعديل، والتعديل المقترح، وأخذ بالملاحظات والتوصيات التي اقترحتها المحكمون وتمّ الإبقاء على الفقرات التي حصلت على (80%) فأكثر، وبناءً عليه:

- تمّ إلغاء الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة مثل الفقرة رقم (32): لديّ تغطية سريعة للإنترنت)، والفقرة (17: أشارك زملائي في تقييم التعليم عن بُعد)، من استبانة المعلمين بصورتها الأولية، لتصبح عدد فقراتها (30) فقرة.

- وتمّ إلغاء فقرة (28): استخدم خرائط مفاهيمية للموضوعات التي تمّ عرضها عن بُعد وفقرة (32): يمنحني التعليم عن بُعد الراحة النفسية)، من استبانة التعلّم الذاتي الموجهة للطلبة بصورتها الأولية، ليصبح عدد فقراتها (38) فقرة.

- تعديل ما اقترح تعديله مثل تدرّج ليكرت فقد اعتمدت (مرتفعة جدًا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا) وتمّ تعديلها (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلًا، نادرًا) في الاستباننتين لتصبح في الصورة النهائية ملحق (4 و 5).

وقد أُعطي لكل فقرة وزن، وفق سلم ليكرت الخماسي، حيث أُعطي البديل دائمًا (5) درجات والبديل غالبًا (4) درجات، والبديل أحيانًا (3) درجات، والبديل قليلًا (2) درجتين، والبديل نادرًا (1) درجة واحدة.

ب- الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي)

بعد التحقق من الصدق الظاهري للأداتين، تمّ تطبيقهما على عينة الدراسة، واستخراج صدق الاتساق الداخلي (البناء) لهما، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) على النحو الآتي:

أولاً. أداة التعليم عن بُعد

تمّ حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) والجدول (3) يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة التعليم عن بُعد الموجهة للمعلمين:

الجدول (3)
صدق البناء لاستبانة المعلمين (التعليم عن بُعد)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.822**	0.00	13	0.589**	0.00	25	0.598**	0.00
2	0.702*	0.00	14	0.652**	0.00	26	0.775	0.00
3	0.443*	0.00	15	0.798**	0.00	27	0.541**	0.02
4	.469**	0.00	16	0.535**	0.02	28	0.711**	0.00
5	0.610**	0.00	17	0.636**	0.00	29	0.543**	0.02
6	0.773**	0.00	18	0.412*	0.24	30	0.616**	0.00
7	0.696**	0.00	19	0.826**	0.00			
8	0.856**	0.00	20	0.842**	0.00			
9	0.684**	0.00	21	0.795**	0.00			
10	0.623**	0.00	22	0.590**	0.01			
11	.892**	0.00	23	0.659**	0.00			
12	0.471**	0.09	24	0.649**	0.00			

ويلاحظ أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة كانت مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يُعزِّز من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وبالتالي مناسبة فقرات الاستبانة لقياس درجة توظيف المعلمين في المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

ثانياً. أداة التعلّم الذاتي

تمّ حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) والجدول (4) يبين صدق الاتساق الداخلي لاستبانة التعلّم الذاتي الموجهة للطلبة:

الجدول (4)
صدق البناء لاستبانة الطلبة (التعلم الذاتي)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.675**	0.00	13	0.556**	0.01	25	0.634**	0.00
2	0.689**	0.00	14	0.751**	0.00	26	0.521**	0.03
3	0.632**	0.00	15	0.604**	0.00	27	0.663**	0.00
4	0.413**	0.23	16	0.574**	0.01	28	0.500**	0.05
5	0.672**	0.00	17	0.687**	0.00	29	0.660**	0.00
6	0.856**	0.00	18	0.511**	0.02	30	0.504**	0.05
7	0.459**	0.11	19	0.590**	0.01	31	0.767**	0.00
8	0.632**	0.00	20	0.495**	0.05	32	0.372**	0.43
9	0.553**	0.02	21	0.574**	0.01	33	0.742**	0.00
10	0.471**	0.09	22	0.741**	0.01	34	0.494**	0.06
11	0.534**	0.02	23	0.372**	0.43	35	0.377*	0.40
12	0.502**	0.05	24	0.742**	0.00	36	0.443**	0.14
						37	0.517**	0.03
						38	0.646**	0.00

ويلاحظ أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة كانت مرتفعة ودالة احصائياً عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يُعزّز من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، أي أن

الفقرات التي تضمنتها الاستبانة مناسبة لقياس مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية

العليا في المدارس الخاصة في لواء القويسمة.

ثبات أدوات الدراسة

تمّ التأكد من ثبات أدوات الدراسة بتوزيعها إلكترونياً على عينة استطلاعية قدرها (30) معلماً ومعلمةً لاستبانة التعليم عن بُعد الخاصة بالمعلمين، وعينة استطلاعية قدرها (30) طالباً وطالبةً لاستبانة التعلم الذاتي الموجهة للطلبة من مجتمع الدراسة، خارج عينة الدراسة وإيجاد الثبات.

وتمّ حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha) ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان براون) وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي ثبات (دقة) أدوات الدراسة، ويبين الجدول (5) قيم معاملات الثبات لأداتي الدراسة:

الجدول (5)

قيم معاملات الثبات لأداتي الدراسة

الأداة	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون
الأداة الأولى: استبانة الطلبة (التعلم الذاتي)	0.938	0.923
الأداة الثانية (التعلم عن بُعد)	0.932	0.913

ويلاحظ من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات لأداتي الدراسة كانت مرتفعة. ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لأداتي الدراسة هي نسب مقبولة لأنها أعلى من الحد المسموح به (0.70)، (Pallant, 2005). وبالتالي تشير هذه القيم إلى تمتع أدوات الدراسة بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يعزز من دقة الأداتين ومناسبتها للتطبيق.

متغيرات الدراسة المستقلة

- التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.
- التعلم الذاتي.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول والثاني تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

2. للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد العلاقة

الارتباطية بين درجة التعليم عن بُعد ومستوى التعلم الذاتي.

3. تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي.

4. وتمّ استخدام معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعدلة سبيرمان براون للتحقق من

الثبات

5. تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل صدق البناء للاستبانيتين.

6. تمّ اعتماد المعادلة الآتية للحكم على استجابة أفراد عينة الدراسة (المعلمين، الطلبة) على

الاستبانيتين:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبذلك يكون توزيع فئات الحكم على فقرات الاستبانة وفقا للمتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- المدى الأول: $(1 + 1.33 = 2.33)$ ، وبذلك يمثل التقدير $(1 - 2.33)$ درجة منخفضة.
- المدى الثاني: $(2.34 + 1.33 = 3.67)$ ، ويمثل التقدير $(2.34 - 3.67)$ درجة متوسطة.
- المدى الثالث: $(3.67 + 1.33 = 5)$ ، ويمثل التقدير $(3.68 - 5)$ درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والموضوعات المشابهة له.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تطوير الاستبانتين بصورتها الأولية، حيث تكونت استبانة المعلمين (التعليم عن بُعد) من (38) فقرة (ملحق (1))، واستبانة الطلبة (التعلم الذاتي) من (40) فقرة، (ملحق (2)).
- التحقق من صدق أداتي الدراسة وثباتهما وجاهزتهما للتطبيق من خلال عرضها على المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (ملحق (3)).
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من جامعة الشرق الأوسط إلى الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم، (ملحق (6)).
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من وزارة التربية والتعليم لمديرية القويسمة من أجل الحصول على الموافقة على تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، (ملحق (7)).
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونياً بسبب الظروف التي فرضتها جائحة كورونا من إغلاق للمدارس والتعلم عن بُعد. حيث تم التواصل مع مديري ومديرات المدارس وتزويدهم بالاستبانتين إلكترونياً (Google forms) حتى يتم إيصال استبانة التعليم للمعلمين واستبانة التعلم الذاتي للطلبة.
- تفرغ نتائج الاستبانتين، ثم معالجتهما إحصائياً واستخراج النتائج.

- عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة وتفسيرها بالاستعانة بالأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة.
- الخروج بتوصيات الدراسة ومقترحاتها في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة مرتبة وفق أسئلتها، وفيما يأتي توضيح لها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب،

لمعرفة درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة

كورونا، والجدول (6) يبين نتائج التحليل مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الجدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة المعلمين مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	أتابع الواجبات المعطاة بشكل كبير في التعليم عن بُعد	4.32	0.86	1	مرتفعة
16	أبني اختبارات إلكترونية فعالة.	4.14	1.03	2	مرتفعة
9	أطور من كفاياتي التكنولوجية باستمرار في التعليم عن بُعد.	4.06	1.01	3	مرتفعة
21	أسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم أثناء التعلم عن بُعد.	4	1.17	4	مرتفعة
11	أوجه طلبتي لمصادر المعرفة المناسبة لكل طالب.	3.93	0.99	5	مرتفعة
30	أقدم تغذية راجعة لأعمال الطلبة وتكاليفهم واختباراتهم.	3.87	1.16	6	مرتفعة
12	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم عن بُعد.	3.8	1.18	7	مرتفعة
13	أشارك زملائي والمدرسين في تقييم التعليم عن بُعد.	3.71	1.13	8	مرتفعة
3	أرسل المواد التعليمية دون عوائق فنية.	3.63	1.16	9	متوسطة
22	الوقت المخصص للحصص في التعليم عن بُعد كافٍ.	3.56	1.25	10	متوسطة
19	أنمي مهارات الطلبة العملية في التعليم عن بُعد.	3.53	1.13	11	متوسطة
4	أمتلك مهارات كافية لتصميم وانتاج برامج إلكترونية تعليمية.	3.49	1.14	12	متوسطة
15	أنوع في استراتيجيات التقويم في التعليم عن بُعد.	3.43	1.08	13	متوسطة
17	أشارك طلبتي في تقييم التعليم عن بُعد.	3.39	1.25	14	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	أنمي مهارات حل المشكلات لدى الطلبة في التعليم عن بُعد.	3.39	1.11	15	متوسطة
7	أوظف أنشطة سمعية وبصرية وتفاعلية خلال التعليم عن بُعد.	3.35	1.2	16	متوسطة
14	ساعدني التعليم عن بُعد في القضاء على الكثير من المشاكل الطلابية.	3.35	1.34	17	متوسطة
5	أنوع في استراتيجيات التدريس في التعليم عن بُعد.	3.34	1.11	18	متوسطة
18	أشارك أولياء أمور الطلبة في تقييم التعليم عن بُعد.	3.33	1.33	19	متوسطة
2	توفر المدرسة التي أعمل بها تواصل فعال للتعليم عن بُعد.	3.32	1.45	20	متوسطة
23	خلق التعليم عن بعد حس الابداع لديّ.	3.27	1.31	21	متوسطة
25	ساعدني التعليم عن بُعد من تقديم الواجبات دون عناء.	3.26	1.29	22	متوسطة
8	أستطيع تحقيق النتائج التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال التعليم عن بُعد.	3.23	1.15	23	متوسطة
27	أنوع في أدوات التقييم عن بُعد (قوام شطب، سلالمة تقدير ...)	3.15	1.27	24	متوسطة
29	أرسل أنشطة علاجية للطلبة الضعاف بشكل مستمر	3.12	1.2	25	متوسطة
28	أرسل أنشطة إثرائية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.	3.07	1.27	26	متوسطة
6	أرى أنّ البرمجيات المستخدمة في التعليم عن بُعد تغطي كافة جوانب المنهاج.	2.92	1.06	27	متوسطة
1	الانتقال من التعليم الواجهي إلى التعليم عن بُعد كان سهلاً	2.78	1.18	28	متوسطة
24	أصبح التعليم محبباً ومشوقاً لديّ.	2.65	1.32	29	متوسطة
26	أرى أن التعليم عن بُعد أفضل من التعليم الواجهي.	2.13	1.29	30	ضعيفة
	الأداء الكلي	3.42	0.17		متوسطة

يلاحظ من نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة توظيف معلمي المدارس

الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا جاء متوسطاً بمتوسط حسابي

(3.42) وانحراف معياري قدره (0.17) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.32) -

(2.13).

وجاءت الفقرة رقم (10) " أتابع الواجبات المعطاة بشكل كبير في التعليم عن بُعد"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة توظيف مرتفعة، والفقرة رقم(16) " أبني اختبارات إلكترونية فعّالة"، بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة توظيف مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (9) " أطور من كفاياتي التكنولوجية باستمرار في التعليم عن بُعد"، بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة توظيف مرتفعة.

ومن النتائج التي نلاحظها في الجدول (6) أنّ معظم الفقرات جاءت بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (2.65-3.63) وبدرجة توظيفٍ متوسطة، باستثناء الفقرة رقم (26) " أرى أنّ التعليم عن بُعد أفضل من التعليم الوجاهي " فقد جاءت المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (1.29) وبدرجة ضعيفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، لمعرفة مستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة، والجدول (7) يبيّن ذلك:

الجدول (7)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة الطلبة مرتبةً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أمتاك القدرة على الرجوع إلى المنصة التعليمية دون مساعدة	4.26	1.03	1	مرتفع
1	لديّ القدرة على التعامل مع الحاسوب.	4.05	1.02	2	مرتفع
2	أمتاك القدرة على التعامل مع المراجع والمصادر التعليمية الإلكترونية.	3.89	1.09	3	مرتفع
12	زمن الحصة في التعليم عن بُعد كافي لإبصال وتوضيح المعلومات	3.86	1.09	4	مرتفع
20	أستطيع فهم محتوى الدرس من خلال مقاطع الفيديو المرسلة عن بُعد	3.78	1.06	5	مرتفع
15	أستطيع حلّ المشكلات التي تواجهني أثناء التعليم عن بُعد بالاعتماد على نفسي	3.75	1.04	6	مرتفع
14	أستطيع أن أعبر عما تعلمته بأسلوبي الخاص في التعليم عن بُعد.	3.73	1.00	7	مرتفع
5	امتاك القدرة على تقييم المعلومات من خلال قراءتي الذاتية.	3.73	1.05	8	مرتفع
9	استجيب بمرونة وسهولة مع استراتيجيات التدريس المعمول بها عن بُعد	3.71	1.08	9	مرتفع
8	أسعى للتوسع في المعلومات التي تطرح من قبل المعلم.	3.70	1.17	10	مرتفع
29	أستطيع تلخيص الدروس المعروضة في التعليم عن بُعد.	3.69	1.12	11	مرتفع
4	اكتسب معارف ومعلومات وخبرات من خلال قراءتي الذاتية	3.68	1.10	12	مرتفع
13	يستخدم المعلمون الاستراتيجيات والأساليب المناسبة في التعليم عن بُعد	3.68	1.14	13	مرتفع
21	أستطيع الربط بين ما تعلمته سابقاً وبين ما أتعلمه.	3.64	1.02	14	متوسط
26	أستفيد من نتائج تقييمي الذاتي في تصحيح أخطائي.	3.64	1.08	15	متوسط
16	أحاول الربط بين ما أتعلمه عن بُعد وبين أهدافي في الحياة.	3.60	1.11	16	متوسط
17	أستطيع ان أحدد أهدافاً وأسعى لتحقيقها في التعليم عن بُعد	3.59	1.14	17	متوسط
18	لديّ القدرة على تنظيم برنامج يومي للدراسة عن بُعد	3.58	1.17	18	متوسط
19	أثابر على ايجاد طرق جديدة لتطوير التعليم لديّ	3.57	1.12	19	متوسط
30	يساعدني التعليم عن بُعد في تحمل المسؤولية	3.55	1.20	20	متوسط
10	اتواصل مع معلمي واعرض عليه كل ما توصلت إليه من معلومات في التعليم عن بُعد.	3.50	1.19	21	متوسط

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
38	لديّ القدرة على التنظيم والضبط الذاتي في التعلم عن بُعد	3.50	1.09	22	متوسط
25	أستطيع أن أقيم نفسي بعد نهاية كل درس.	3.50	1.09	23	متوسط
31	يمنحني التعليم عن بُعد الراحة النفسية.	3.41	24	24	متوسط
24	التعليم عن بُعد يتيح التواصل الفعال بيني وبين معلميّ	3.37	1.37	25	متوسط
28	أمتلك مهارة في ادارة الوقت أثناء الدراسة عن بُعد.	3.36	1.18	26	متوسط
37	الأنشطة التي يوظفها المعلمون تنمي مهارات التعلم الذاتي لدي	3.29	1.29	27	متوسط
11	استراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم عن بُعد تلبي احتياجاتي.	3.24	1.18	28	متوسط
22	أقوم باستخدام مصادر أخرى للتعلم غير الكتاب المدرسي	3.22	1.25	29	متوسط
32	اختصر التعليم عن بُعد الوقت في التعليم	3.21	1.25	30	متوسط
23	التعليم عن بُعد يتيح التواصل الفعال بيني وبين زملائي.	3.13	1.17	31	متوسط
34	ينمي التعليم عن بُعد القدرة على التفكير العلمي.	3.10	1.11	32	متوسط
27	أقوم بإجراء التجارب المتعلقة بموضوع الدرس الذي تمّ عرضه عن بُعد.	3.07	1.17	33	متوسط
36	يراعي التعليم عن بُعد أنماط التعلم الذاتي المفضلة لدي	3.5	1.14	34	متوسط
3	اشترك في مجموعات تعليمية عبر الانترنت لتبادل المعلومات.	3.02	1.32	35	متوسط
33	يساهم التعليم عن بُعد في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل	2.81	1.21	36	متوسط
35	التعليم عن بُعد يجعل التعليم أكثر سهولة.	2.74	1.25	37	متوسط
6	اتردد على المكتبات للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف	2.74	1.24	38	متوسط
	المتوسط الكلي	3.47	0.61		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (7): أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة

المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة جاء

متوسطاً، بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.61)، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية

ما بين (2.74-4.26).

وجاءت الفقرة رقم (7) " أمتك القدرة على الرجوع إلى المنصة التعليمية دون مساعدة"، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1.03) وبمستوى مرتفع، وحلّ في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) " لديّ القدرة على التعامل مع الحاسوب"، بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (1.03) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (2) "امتلك القدرة على التعامل مع المراجع والمصادر التعليمية الإلكترونية " بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (1.09) وبمستوى مرتفع.

في حين أنّ الفقرة رقم (33) "يساهم التعليم عن بُعد في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل" جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة، بمتوسط (2.81) وانحراف معياري (1.21) وبمستوى متوسط، تليها الفقرة رقم (35) "التعليم عن بُعد يجعل التعليم أكثر سهولة" في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (1.24) ومستوى متوسط، وجاءت الفقرة رقم (6) " أتدرد على المكتبات للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف"، بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (1.24) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة للواء القويسمة؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، ويبين الجدول (8) نتائج التحليل:

الجدول (8)

معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين التعلم عن بُعد والتعلم الذاتي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الاستبانة
0.000	0.913**	التعلم عن بُعد
0.000	0.913**	التعلم الذاتي

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويبين الجدول (8) وجود معامل ارتباط مرتفعة ويساوي (0.913) بمستوى دلالة (0.00)،

وهذه القيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha = 0.05$) بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا

ومستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة للواء القويسمة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمّن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة فيما يخص أسئلة الدراسة الثلاث، وتوصيات الدراسة التي تمّ التوصل إليها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

بينت نتائج الدراسة أنّ درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.42) وانحرافٍ معياري (0.17).

أظهرت نتائج الجدول (6) بأنّ درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة (3.42) وانحراف معياري (0.17).

وقد جاءت جميع الفقرات مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

أ. الفقرات التي جاءت بمتوسط حسابي مرتفع، لدرجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وتراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.71-4.32) وتتمثل بالفقرات الآتية: الفقرة رقم (10) "أتابع الواجبات المعطاة بشكل كبير في التعليم عن بُعد"، تليها الفقرة رقم (16) "أبني اختبارات إلكترونية فعّالة"، تليها الفقرة رقم (9) "أطور من كفاياتي التكنولوجية باستمرار في التعليم عن بُعد"، تليها الفقرة رقم (21) "أسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم أثناء التعليم عن بُعد"، تليها الفقرة رقم (11) "أوجه طلبتي لمصادر المعرفة المناسبة لكل طالب، تليها الفقرة رقم (30) "أقدم تغذية راجعة لأعمال الطلبة وتكاليفهم

واختباراتهم"، تليها الفقرة رقم (12) "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم عن بُعد"، ثمّ

الفقرة رقم (13) "أشارك زملائي والمدرسين في تقييم التعليم عن بُعد".

وتشير نتائج هذه الفقرات إلى أنّ المعلمين يطورون من كفاياتهم التكنولوجية لمواكبة التعليم

عن بُعد الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة للتعليم، ويعزى ذلك لاقتناع المعلمين بضرورة تطوير

كفاياتهم التكنولوجية لأنّ التعليم عن بُعد مرتبط بالتكنولوجيا الحديثة وبالتالي فإنّ المعلم الذي لا

يطور من كفاياته التكنولوجية ولا يملك القدرة على التعامل مع الأجهزة الالكترونية سيجد صعوبة

كبيرة في إدارة التعليم عن بُعد، وهذا ما أشارت إليه على نحو معين نتائج دراسة ساهيو

(Sahuo, 2020): على أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب

الطلبة مع التعلم عن بُعد غنياً وفعالاً.

ومن النتائج التي تظهر أيضاً: أن المعلمين يراعون الفروق الفردية بين الطلبة ويوجّهون

طلبتهم لمصادر المعرفة المناسبة لهم في التعليم عن بُعد، وهذا من الآثار الايجابية للتعليم عن بُعد

وأكد على هذه الآثار الايجابية المقادري في دراسته (2020) التي كان من نتائجها هناك أثر

إيجابي لاستخدام التعليم عن بُعد في ضوء أزمة كورونا، ويعزى ذلك إلى معرفة المعلمين لقدرات

طلبتهم.

- أنّ المعلمين يتابعون واجبات الطلبة في التعليم عن بُعد، ويقدمون تغذية راجعة للواجبات

والاختبارات المقدمة عن بُعد، ويعزى ذلك إلى معرفة المعلمين بالوسائل والأساليب التكنولوجية

التي تتيح التواصل مع الطلبة في التعليم بعد وسهولة تعاملهم معها وهذا ما يتفق على نحو ما

مع نتائج دراسة (Favale, Trevisan & Mellia, 2020) أنّ الانترنت أثبت القدرة على

التعامل مع الحاجات المفاجئة، وأن منصات العمل عن بُعد والتعليم الإلكتروني عبر الانترنت حل قابل للتطبيق مع سياسة التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا.

- أن المعلمين يسمحون للطلبة بالتعبير عن آرائهم أثناء التعليم عن بُعد، ويعزى ذلك لاقتناع المعلمين أن السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم يؤدي إلى تنمية شخصية الطلبة وهذا يتفق على نحو ما مع نتائج دراسة (Draissi & Yong, 2020) " استخدام أساليب جديدة في التدريس يزيد من استقلالية الطالب.

ب. الفقرات التي جاء المتوسط الحسابي لدرجة توظيف المعلمين في المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا متوسطاً، بمتوسط حسابي تراوح ما بين (2.13-3.63) مرتبة تنازلياً:

الفقرة رقم (3) " أرسل المواد التعليمية دون عوائق فنية" ، الفقرة رقم (22) " الوقت المخصص للحصص في التعليم عن بُعد كافٍ " ، الفقرة رقم (19) " أنمي مهارات الطلبة العملية في التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (4) " أمتلك مهارات كافية لتصميم وإنتاج برامج إلكترونية تعليمية " ، الفقرة رقم (15) "أنوع في استراتيجيات التقويم في التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (17) " أشارك طلبتي في تقييم التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (20) " أنمي مهارات حلّ المشكلات لدى الطلبة في التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (7) " أوظف أنشطة سمعية وبصرية وتفاعلية خلال التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (14) " ساعدني التعليم عن بُعد في القضاء على الكثير من المشاكل الطلابية" ، الفقرة رقم (5) "أنوع في استراتيجيات التدريس في التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (18) " أشارك أولياء أمور الطلبة في تقييم التعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (2) " توفر المدرسة التي أعمل بها تواصل فعّال للتعليم عن بُعد" ، الفقرة رقم (23) " خلق التعليم عن بدع حس الابداع لديّ" ، الفقرة رقم (25) " ساعدني التعليم عن

بُعد من تقديم الواجبات دون عناء"، الفقرة رقم (8) "أستطيع تحقيق النتائج التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال التعليم عن بُعد.

أنوع في أدوات التقييم عن بُعد (قوام شطب، سلاّم تقدير ...)" الفقرة رقم (27) " أرسل أنشطة علاجية للطلبة الضعاف بشكل مستمر"، الفقرة رقم (29) " أرسل أنشطة إثرائية للطلبة الموهوبين والمتفوقين"، الفقرة رقم (6) " أرى أنّ البرمجيات المستخدمة في التعليم عن بُعد تغطي كافة جوانب المنهاج" الفقرة رقم (1) "الانتقال من التعليم الوجيه إلى التعليم عن بُعد كان سهلاً"، الفقرة رقم (24) " أصبح التعليم محبباً ومشوقاً لديّ".

وتتنفق هذه النتائج ذات الدرجة المتوسطة مع نتائج دراسة عبد الحسين و ابراهيم (2020) وأبو شخيدم وآخرون (2020) حيث أظهرت نتائج دراستهم أن تقييم المعلمين لواقع التعليم عن بُعد جاء بمستوى متوسط.

ومن النتائج المستخلصة من هذه الفقرات:

- أن الوقت المخصص للحصص في التعليم عن بُعد في بعض الأحيان غير كافٍ، فبعض المواد تحتاج وقت أطول من غيرها ويعزى ذلك لطبيعة بعض المواد كالمواد العلمية التي تحتاج لوقت أطول من غيرها.

- وأنّ المعلمين يَنمُون المهارات العملية للطلبة في التعليم عن بُعد بمستوى متوسط ويعزى ذلك لأسباب من أهمها: المهارات العملية تتطلب تفاعلاً مباشراً وتعليمياً وجاهياً عند بعض الطلبة وهناك أنشطة عملية تتطلب وقتاً كبيراً لتنفيذها والوقت المخصص للحصص في التعليم عن بُعد محدد وتعتبر هذه النتيجة من معوقات التعليم عن بُعد التي جاءت في نتائج دراسة

(Draissi & Yong, 2020): لمواجهة كورونا علينا أن نتحدى الصعوبات التي تواجه المعلمين والطلبة.

- المعلمين ينوعون في استراتيجيات التعليم و التقويم عن بُعد ولكن بنسبة متوسطة، ويعزى ذلك لمباغثة قرار اغلاق المدارس والتحول إلى التعليم عن بُعد، فالمعلمين والطلبة لم يأتي على فكرهم تحول التعليم بهذه السرعة من تعليم وجاهي إلى تعليم عن بُعد بين ليلة وضحاها. وهذا يدل على قلة معرفة بعض المعلمين باستراتيجيات التعليم عن بُعد لأنهم تعودوا على التعليم الوجيهي لذا على المعلمين الاهتمام بتنوع استراتيجيات التعليم و التقويم عن بُعد حتى لا يحدث ملل لدى الطلبة خاصة في حال اضطررتنا الظروف لمواصلة التعليم عن بُعد سنة دراسية أخرى وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Draissi & Yong, 2020) ودراسة (yalia, 2020) يجب استخدام أساليب التدريس الجديدة لزيادة الاستقلالية للطلاب وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

- أن المعلمين يمتون مهارات حل المشكلات لدى الطلبة بمستوى متوسط، لذا على المعلمين الاهتمام بمهارة حلّ المشكلات لأنّ هذه المهارة تساهم في دمج الطالب في مجتمعه وجعله إنساناً فاعلاً.

- أنّ التعليم عن بُعد مكّن المعلم من القضاء على الكثير من المشاكل الطلابية، فمن أكثر المشاكل الطلابية التي ساهم التعليم عن بُعد من تقليلها (الضبط)، فالتعليم عن بُعد ساهم في القضاء على هذه المشاكل.

ج. الفقرة التي جاء المتوسط الحسابي لدرجة توظيف المعلمين في المدارس الخاصة في لواء القويسمة للتعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا، بدرجة ضعيفة وبمتوسط حسابي (2.13)

وانحراف معياري (1.29) الفقرة رقم (26) والتي تنص على: " أرى أن التعليم عن بُعد أفضل من التعليم الوجيه"، فهي الفقرة الوحيدة التي جاءت بدرجة ضعيفة مما يظهر أن المعلمين يفضلون التعلم الوجيه على التعليم عن بُعد، ومن هنا نستنتج أن التعليم عن بُعد مهما بلغ من تقدّم يبقى التعليم الوجيه هو المفضل لدى المعلم، ويعزى ذلك لأسباب عدة تذكر منها: التعليم عن بُعد يفتقد إلى التواصل المباشر الذي يعتبر من أهم ركائز العملية التعليمية، وقلة معرفة بعض المعلمين باستراتيجيات التعليم عن بُعد، ضعف بعض المعلمين في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، تعود بعض المعلمين على نمط التعليم المباشر وهذه الأسباب وغيرها تعتبر من معوقات التعليم عن بُعد التي أشار إليها: ابراهيم وأبو راوي (2020) والرنيتيسي (2020) وأبو شخيدم وآخرون (2020): هناك الكثير من المعوقات التي تواجه المعلمين والطلبة في التعليم عن بُعد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة التابعة للواء القويسمة؟

بالرجوع إلى الجدول (7) تُظهر النتائج أنّ مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية

العليا في ظل جائحة كورونا جاء بمستوى متوسط في معظم فقراته المكونة من (38) فقرة.

ويمكن تقسيم هذه النتائج إلى قسمين على النحو الآتي:

أ- الفقرات التي جاء مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية، مرتفعاً، بمتوسط حسابي

يتراوح ما بين (1.03-4.26) مرتبة ترتيبياً تنازلياً: الفقرة رقم (7) "امتلك القدرة على الدخول

إلى المنصة التعليمية دون مساعدة"، تليها الفقرة رقم (1) "لدي القدرة على التعامل مع

الحاسوب"، تليها الفقرة رقم (2) "أمتلك القدرة على التعامل مع المراجع والمصادر التعليمية

الإلكترونية"، تليها الفقرة رقم (12) "زمن الحصة في التعليم عن بُعد كافٍ لإيصال وتوضيح

المعلومات"، تليها الفقرة رقم (20) " أستطيع فهم محتوى الدرس من خلال مقاطع الفيديو المرسله عن بُعد"، ثمّ الفقرة رقم (15) " أستطيع حلّ المشكلات التي تواجهني أثناء التعليم عن بُعد بالاعتماد على نفسي"، تليها الفقرة رقم (14) " أستطيع أن أعبر عمّا تعلمته بأسلوبي الخاص في التعليم عن بُعد"، تليها الفقرة رقم (5) " امتلك القدرة على تقييم المعلومات من خلال قراءتي الذاتية"، تليها الفقرة رقم (9) " استجيب بمرونة وسهولة مع استراتيجيات التدريس المعمول بها عن بُعد، تليها الفقرة رقم (8) " أسعى للتوسع في المعلومات التي تطرح من قبل المعلم"، تليها الفقرة رقم (29) " أستطيع تلخيص الدروس المعروضة في التعليم عن بُعد"، تليها الفقرة رقم (4) " اكتسب معارف ومعلومات وخبرات من خلال قراءتي الذاتية"، تليها الفقرة رقم (13) " يستخدم المعلمون الاستراتيجيات والأساليب المناسبة في التعليم عن بُعد"، جاءت هذه الفقرات التي بلغ عددها (13) فقرة، حصلت على أعلى درجة من استجابة الطلبة، مما يشير إلى أنّ الطالب أصبح لديه القدرة على التعامل مع الحاسوب والمصادر الإلكترونية بشكل كبير، وهذه النتيجة تتشابه على نحو ما مع دراسة (Sletten, 2014) و (Kim, Park & Joo, 2014) والمطيري (2015) التي جاءت نتائجها تؤكد على وجود أثر كبير لاستراتيجية التعليم بالصف المقلوب على تنمية التعلم الذاتي، وأنّ استراتيجية الصف المقلوب تعزز من قدرة المتعلّم على التعلّم الذاتي، ويجدر الإشارة هنا إلى أنّ استراتيجية الصف المقلوب من استراتيجيات التعليم عن بُعد المستخدمة في الكثير من المدارس أثناء جائحة كورونا.

ومن النتائج التي تظهر أيضًا: أنّ الطلبة أصبح لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم أثناء التعليم عن بُعد، وأصبح لديهم القدرة على تقييم المعلومات من قراءتهم الذاتية، كذلك

أصبح لدى الطلبة القدرة على إدارة الوقت واستثماره في التعليم عن بُعد، ولديهم القدرة عن التعبير عما تعلموه بأسلوبهم الخاص، ولديهم القدرة على تلخيص ما يتلقونه من معلومات، والقدرة على فهم المواد المرسله أثناء التعليم عن بُعد، ويسعون للتوسع في المعلومات التي تعطى له ويعزى ذلك لتأقلم الطلبة مع التعليم عن وانسجامهم مع ما يُعرض عليهم أثناء التعليم عن بُعد، ومساهمة التعليم عن بُعد في تنمية الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، أنّ استراتيجيات التدريس التي تقدم للطلبة في التعليم عن بُعد متنوعة.

ب- الفقرات التي جاء مستوى التعلّم الذاتي لطلبة المرحلة الأساسية العليا متوسطاً، بمتوسط حسابي تراوح ما بين (2.74-3.64) وتمثل هذه الفقرات باقي فقرات الاستبانة، باستثناء الفقرات المذكور أعلاه، ومن أبرز النتائج لهذه الفقرات:

أصبح لدى الطالب القدرة على ربط بين ما تعلمه سابقاً وما يتعلمه لاحقاً ويحاول الربط بين التعليم وأهدافه في الحياة، الطالب يستفيد من نتائج تقويمه الذاتي في تصحيح أخطائه، لدى الطالب القدرة على تنظيم برنامج يومي للدراسة والقدرة على إدارة الوقت والقدرة على التنظيم والضبط الذاتي أثناء التعليم عن بُعد، ساعد التعليم عن بُعد الطالب في ايجاد طرق جديدة لتطوير التعليم وتحمل المسؤولية، التعليم عن بُعد يمنح الراحة النفسية عند بعض الطلبة، ويعزى ذلك: تأقلم الطلبة مع نظام التعليم عن بُعد، واعتمادهم على أنفسهم في هذا النوع من التعليم.

ومن النتائج التي تظهر أيضاً: أنّ استراتيجيات التدريس وأنماط التعلّم المستخدمة في التعليم عن بُعد تلبي احتياجات الطلبة، والأنشطة المقدمة لهم تنمي مهارات التعلم الذاتي لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القاسم (2018): يوجد دور كبير للمعلم في تنمية التعلم الذاتي تبعاً لأساليب التدريس.

ومن أهم النتائج التي تظهر في الجدول (7) أن الفقرة رقم (6) "تردد على المكتبات للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف" هي الفقرة التي حصلت على أدنى مستوى من المتوسطات الحسابية، ويعزى ذلك إلى تراجع القراءة ومطالعة الكتب داخل المكتبات، وحلول المصادر الإلكترونية بدلاً عنها، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة، عثمان وزكريا والجيلي (2019) درجة ارتياد الطلبة للمكتبات والنهل منها لاكتساب التعلم الذاتي درجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة للواء القويسمة؟

يظهر الجدول (9) الذي يبين مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة للواء القويسمة، النتائج الآتية:

- وجود معامل ارتباط مرتفع بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وبين مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء القويسمة، وهذا يدلُّ على أنَّ المعلمين بأساليبهم التي اتبعوها في التعليم عن بُعد قد عملوا على تنمية التعلم الذاتي، وهذه النتيجة ظهرت أيضاً في دراسة المقدادي (2020): هناك أثر إيجابي لاستخدام التعليم عن بُعد في ضوء أزمة كورونا المستجد في مدارس قسبة إربد وبدرجة كبيرة جداً.

- وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة للواء القويسمة، هذا ما جاء في دراسة الربابعة (2020) كلما زاد مستوى التعليم عن بُعد زاد مستوى التعلم الذاتي.

ومن هنا نخرج بنتائج من أبرزها:

- أن تنمية المعلم للمهارات العملية لطلبته في التعليم عن بُعد مرتبط باعتماد الطلبة ذاتياً على أنفسهم في أمور حياتهم (كلما نَمَى واهتم المعلم بالمهارات العملية للطلبة زاد اعتماد الطالب على نفسه).

- المعلم الذي يراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم عن بُعد بإرسال أنشطة إثرائية للطلبة الموهوبين وأنشطة علاجية للضعاف، يعمل على تنمية شخصية الطالب وزيادة ثقته بقدراته التعليمية مما يساهم في تنمية معارف الطلبة واقبالهم على التعلّم.

- كلما نَوَّع المعلم في استراتيجيات وأساليب التعليم والتقويم عن بُعد زادت نسبة استجابة الطلبة للمادة المعطاة. (مراعاة الفروق الفردية في التعلم عن بُعد يزيد من ثقة الطالب بقدراته).

- استماع المعلم لآراء الطلبة أثناء التعليم عن بُعد ينمّي من قدرات ومهارات الطلبة في التعبير عن الذات وينمّي شخصياتهم.

التوصيات

في ضوء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة نخرج بالتوصيات الآتية:

- على المعلمين استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات تعليم أكثر فاعلية وأكثر تشويقاً حتى يصبح التعليم مشوقاً ومحبباً لدى الطلبة.
- على الجهات المعنية بتطوير المستوى المهني للمعلمين عقد دورات لتدريب المعلمين على كل ما هو جديد والكتروني في حقل التعليم لمواكبة تطورات العصر والمستجدات التي من شأنها التأثير على العملية التعليمية كأزمة كورونا.
- تنمية روح التعلم الذاتي لدى الطلبة من قبل المعلمين لما لها من أثر كبير في ادماج الطلبة مع مجتمعهم وتعودهم على حلّ المشكلات التي تواجههم.
- اقامة مكتبات عامة في المجتمع المحلي وتفعيل دورها من قبل مختصين أكاديميين ونفسيين لجذب طلبة المدارس لارتياها وتزويد هذه المكتبات بمصادر إلكترونية ورقمية.
- ادماج التعليم عن بُعد مع التعليم الوجاهي في مدارسنا الخاصة والحكومية في الظروف الطبيعية حتى بعد الانتهاء من أزمة كورونا.
- العمل على تزويد المدارس بكل ما هو متقدم الكترونياً في مجال التعليم وتدريب المعلمين عليه.
- اجراء دراسات مماثلة للدراسة: الحالية توظيف التعليم عن بُعد في تنمية التعلم الذاتي مما يعود بالنفع على تقدم العملية التعليمية باستخدام صفوف ومستويات أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، عبد الرازق محمودو أبو راوي، نجاح جمعة (2020). معوقات التعليم عن بُعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، 3 (4)، 259-294.

أبو شخيدم، سحر وخولة، عواد وخليلة، شهد والعمد، عبدالله، وشديد، نور(2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4)، 80-99.

الإيزيرجاوي، علي عبد الداخ(2019). التعليم المستمر جوانب نظرية ونماذج تطبيقية. عمان: دار الرضوان للنشر.

بدير، كريمان وعبد الرحيم، هناء (2014). التعلم الذاتي رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة. القاهرة: عالم الكتب.

بسيوني، عبد الحميد (2007). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

بيتس، طوني (2007). التكنولوجيا والتعليم عن بُعد. (ترجمة: وليد شحادة) الرياض: مكتبة العبيكان. (الكتاب الأصلي منشور (2005).

جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2000). التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية اتجاهات معاصرة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الجرف، ريما (2016). التعلم الذاتي. كتاب الكتروني:
file:///C:/Users/toshiba/Downloads/42705287.pdf

حسن، نبيل (2012). فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، (27)، 12، 3-51.

الربايعة، أماني عيسى (2020). دور التعليم عن بُعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، (3)، 52 – 75.

الرنيتسي، محمد سمير (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بُعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4 (38)، 57-74.

الزبالي، بدر عايد (2014). *مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث متوسط من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

زكي، دينا عادل حسن (2010). *مهارات التعلم وأثرها في التنمية المستدامة لمعلم التربية الفنية*. (أوراق بحثية)، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الاردن.

شحاته، حسن (2004). *أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاته، حسن (2008). *استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عامر، طارق عبد الرؤوف محمد (2005). *التعلم الذاتي: مفاهيمه -أسسه -أساليبه*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عبد الحسين، نزار وابراهيم، أسيل (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعية بالعراق. *مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات*، 4(3)، 101-116.

عبد الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه علي (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عثمان، إبراهيم وزكريا، عبد الفراج والجيلي، عثمان ومحمد، محمد (2019). واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (42)، 38 – 103.

العجرشي، حيدر حاتم فالح (2018). **التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عليان، أيمن (2016). **أثر استخدام استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن**. (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم الادارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

غبانين، عمر محمود (2000). **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القاسم، حسام حسني (2018). **دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 9 (26)، 118-136.

ليلى، نسيب (2014). **اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعلم الذاتي**. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

المطيري، ساره بنت طلق بن حالي (2015). **فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء**. (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، السعودية.

المقداوي، محمد أحمد (2020). **تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها**. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (19)، 96 - 114.

منظمة الصحة العالمية. تم الرجوع بتاريخ 12 تشرين الأول (2020) من الموقع: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

مهدي، حسن ربحي (2018). **التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي**. عمان: دار المسيرة.

اليونسكو (2020). تم الرجوع بتاريخ 5 تشرين أول (2020) من الموقع:

<https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. Retrieved September, 11/12\2020 from: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). *Campus traffic and e-learning during COVID-19 pandemic*. *Computer*. Retrieved (1/ 10 /2020) <https://doi.org/10.1016/j.comnet.2020.107290>
- Ferreiman. J. (2014). *10 Benefits of Using ELearning*. *Learn Dash*. *Distance Learning*. *Routledge, England*. 10 Benefits of Using ELearning - LearnDash. Retrieved (10/10/2020) from: <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning>
- Kim, S. Park, N. Joo, K. (2014). Effects of fLipped classroom based on smart learning on self. **International Journal of Control and Automation** 7(12):69-80)) DOI: 10.14257/ijca.2014.7.12.07– directed and collaborative
- Pallant, J. (2005). **SPSS survival manual: a Step-by-step guide to data analysis using SPSS for windows** (Version 12) (2nded). Maidenhead: Open University Press.
- Sahu, P. (2020). **Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff**. *Medical Education and Simulation Centre for Medical Sciences Education, the University of the West Indies, St. Augustine*. *Cureus*12 (4) / DOI: 10.7759/cureus.7541
- Sletten SITE 2015 Bri efPaper_t1422385940.docx
- Sletten, s. (2014). *Investigating Self-Regulated Learning Strategies in the Flipped Classroom*. Retrieved (11/8/2020) from: <https://aaceconfmedia.s3.amazonaws.com/conf/site/submission/uploads/site2015/>

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching)* 11 (1) Retrieved (20/9/2020) DOI: <https://doi.org/10.26877/eternal.v11i1.6068>

الملحقات

ملحق (1)

أداة الدراسة التعليم عن بُعد بصورتها الأولية



تحكيم استبانة

سعادة الأستاذ الدكتور الفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، وتحقيقاً لهذا الهدف تمّ تطوير استبانتين، الأولى لقياس درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، والثانية لقياس مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة، وقد صممت الاستبانتين وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وإيماناً برأيكم السديد وعلمكم الوفير ومكانتكم العلمية والتربوية، وخبرتكم في هذا المجال، أرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم الاستبانتين، وإبداء رأيكم حول مناسبة بنودهما لمتغيرات الدراسة (التعليم عن بُعد، التعلم الذاتي) ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لبنودهما.

الباحثة: إنعام محمد الجواوده

أرجو التكرم بملئ المعلومات الآتية:

	الاسم
	الرتبة الأكاديمية
	جهة العمل

الجزء الأول: البيانات الشخصية للمعلمين:

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع (X) أمام الإجابة المناسبة:

التخصص	علمي ()	انساني ()
الجنس	ذكر ()	أنثى ()
التطبيق المستخدم	واتس آب ()، منصة تعليمية ()، زووم ()، شيء آخر ()	

الجزء الثاني: فقرات الاستبيان المتعلقة بمتغير (التعليم عن بُعد) الموجهة للمعلمين.

التعديل المقترح	دقة الصياغة اللغوية		مدى انتماء الفقرة للمتغير		الفقرة	
	غير مناسبة	مناسبة	غير منتمية	منتمية		
					1 الانتقال من التعليم الوجيه إلى التعليم عن بُعد كان سهلاً.	
					2 توفر المدرسة التي أعمل بها تواصل فعال للتعليم عن بُعد.	
					3 أرسل المواد التعليمية دون عوائق فنية.	
					4 أمتلك مهارات كافية لتصميم وإنتاج برامج إلكترونية تعليمية.	
					5 أنواع في استراتيجيات التدريس في التعليم عن بُعد (الاستقصاء، حل المشكلات، التعلم التعاوني الإلكتروني، المناقشة، المشاريع، القصة، الألعاب الإلكترونية، العصف الذهني، المحاكاة.....).	
					6 أرى أن البرمجيات المستخدمة في التعليم عن بُعد تغطي كافة جوانب المنهاج.	
					7 أوظف أنشطة سمعية وبصرية وتفاعلية خلال التعليم عن بُعد.	
					8 أستطيع تحقيق النتائج التعليمية من خلال التعليم عن بُعد (المعرفية والمهارية والوجدانية).	
					9 أطور من كفاياتي التكنولوجية باستمرار في التعليم عن بُعد.	
					10 أتابع الواجبات المعطاة بشكل كبير في التعليم عن بُعد.	
					11 أوجه طلبتي لمصادر المعرفة المناسبة لكل طالب.	
					12 أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم عن بُعد.	
					13 أشارك زملائي والمدرسين في تقييم التعليم عن بُعد.	
					14 ساعدني التعليم عن بُعد في القضاء على الكثير من المشاكل الطلابية.	
					15 أنواع في استراتيجيات التقويم في التعليم عن بُعد.	

التعديل المقترح	دقة الصياغة اللغوية		مدى انتماء الفقرة للمتغير		الفقرة	
	غير مناسبة	مناسبة	غير منتمة	منتمة		
					أبني اختبارات إلكترونية فعّالة.	16
					أشارك زملائي في تقييم التعليم عن بُعد.	17
					أشارك طلبتي في تقييم التعليم عن بُعد.	18
					أشارك أولياء أمور الطلبة في تقييم التعليم عن بُعد.	19
					أنمي مهارات الطلبة اليدوية في التعليم عن بُعد.	20
					أنمي مهارات حل المشكلات لدى الطلبة في التعليم عن بُعد.	21
					أسمح لطلبة بالتعبير عن آرائهم.	22
					الوقت المخصص للحصص في التعليم عن بُعد كافٍ.	23
					خلق التعليم عن بعد حس الابداع لديّ.	24
					أصبح التعليم محبباً ومشوقاً لديّ.	25
					ساعدني التعليم عن بُعد من تقديم الواجبات دون عناء.	26
					أرى أن التعليم عن بُعد أفضل من التعليم الوجيه.	27
					أنوع في أدوات التقويم عن بُعد (قوائم شطب، سلاّم تقدير، ...)	28
					أرسل أنشطة إلكترونية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.	29
					أرسل أنشطة علاجية للطلبة الضعاف بشكل مستمر.	30
					أقدم تغذية راجعة لأعمال الطلبة وتكاليفهم واختباراتهم.	31
					لديّ تغطية وسريعة للإنترنت.	32

الملحق (2)

اداة الدراسة التعلّم الذاتي في صورتها الأولية



تحكيم استبانة

سعادة الأستاذ الدكتور الفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، وتحقيقاً لهذا الهدف تمّ تطوير استبانتين، الأولى لقياس درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، والثانية لقياس مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة، وقد صممت الاستبانتين وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)

وإيماناً برأيكم السديد وعلمكم الوفير ومكانتكم العلمية والتربوية، وخبرتكم في هذا المجال، أرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم الاستبانتين، وإبداء رأيكم حول مناسبة بنودهما لمتغيرات الدراسة (التعليم عن بُعد، التعلم الذاتي) ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لبنودهما.

الباحثة: إنعام محمد الجواوده

أسئلة الاستبيان الخاصة بمتغير التعلم الذاتي الموجهة للطلبة

الجزء الأول: البيانات الشخصية للطالب.

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع (X) أمام الإجابة المناسبة:

الجنس	ذكر () ، أنثى ()
الصف	السابع () ، الثامن () ، التاسع () ، العاشر () .
التطبيق المستخدم في مدرستك في التعليم عن بُعد.	واتس أب () ، منصة تعليمية () زووم () غير ذلك ()

الجزء الثاني: فقرات الاستبيان الخاصة بمتغير (التعلم الذاتي) الموجهة للطلبة.

الرقم	الفقرة	مدى انتماء الفقرة للمتغير		دقة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
1	لديّ القدرة على التعامل مع الحاسوب.					
2	أمتلك القدرة على التعامل مع المراجع والمصادر التعليمية الإلكترونية.					
3	اشترك في مجموعات تعليمية عبر الانترنت لتبادل المعلومات.					
4	اكتسب معارف ومعلومات وخبرات من خلال قراءتي الذاتية.					
5	امتلك القدرة على تقويم المعلومات من خلال قراءتي الذاتية.					
6	اتردد على المكتبات للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف.					
7	امتلك القدرة على الدخول إلى المنصة التعليمية دون مساعدة.					
8	أسعى للتوسع في المعلومات التي تطرح من قبل المعلم.					
9	استجيب بمرونة وسهولة مع استراتيجيات التدريس المعمول بها عن بُعد					
10	اتواصل مع معلمي وأعرض عليه كل ما توصلت إليه من معلومات في التعليم عن بُعد.					
11	استراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم عن بُعد تلبي احتياجاتي					
12	زمن الحصة في التعليم عن بُعد كافي لإيصال وتوضيح المعلومات					
13	يمتلك المعلمين الاستراتيجيات الأساليب المناسبة في التعليم عن بُعد.					
14	أستطيع أن أعبر عما تعلمته بأسلوبي الخاص في التعليم عن بُعد.					

الرقم	الفقرة	مدى انتماء الفقرة للمتغير		دقة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
15	أستطيع حلّ المشكلات التي تواجهني أثناء التعليم عن بُعد بالاعتماد على نفسي.					
16	أحاول الربط بين ما أتعلمه عن بُعد وبين أهدافي في الحياة.					
17	أستطيع ان أحدد أهدافًا وأسعى لتحقيقها في التعليم عن بُعد.					
18	لديّ القدرة على تنظيم برنامج يومي للدراسة عن بُعد.					
19	أثابر على ايجاد طرق جديدة لتطوير التعليم لديّ.					
20	أستطيع فهم محتوى الدرس من خلال (مقاطع الفيديو، عروض تقديمية...) المرسلة عن بُعد.					
21	أستطيع الربط بين ما تعلمته سابقًا وبين ما أتعلمه.					
22	أقوم باستخدام مصادر أخرى للتعلم غير الكتاب المدرسي.					
23	التعليم عن بُعد يتيح التواصل الفعال بيني وبين زملائي.					
24	التعليم عن بُعد يتيح التواصل الفعال بيني وبين معلميّ.					
25	أستطيع أن أقوم نفسي بعد نهاية كل درس.					
26	أستفيد من نتائج تقويمي الذاتي في تصحيح أخطائي.					
27	أقوم بإجراء التجارب المتعلقة بموضوع الدرس الذي تمّ عرضه عن بُعد.					
28	استخدم خرائط مفاهيمية للموضوعات التي تمّ عرضها عن بُعد.					
29	أمتلك مهارة في ادارة الوقت أثناء الدراسة عن بُعد.					
30	أستطيع تلخيص الدروس المعروضة في التعليم عن بُعد.					
31	يساعدني التعليم عن بُعد في تحمل المسؤولية.					
32	يمنحني التعليم عن بُعد الراحة النفسية.					
33	يمنحني التعليم عن بُعد المرونة في التعامل مع عناصر العملية التعليمية					

الرقم	الفقرة	مدى انتماء الفقرة للمتغير		دقة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	
34	اختصر التعليم عن بُعد الوقت في التعليم.					
35	يساهم التعليم عن بُعد في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل.					
36	ينمي التعليم عن بُعد القدرة على التفكير العلمي.					
37	التعليم عن بُعد يجعل التعليم أكثر سهولة.					
38	يراعي التعليم عن بُعد أنماط التعلم الذاتي المفضلة لدي.					
39	الأنشطة التي يوظفها المعلمون تنمي مهارات التعلم الذاتي لدي.					
40	لدي القدرة على التنظيم والضبط الذاتي في التعلم عن بُعد.					

ملحق (3)
قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	المحكم	التخصص	الرتبة الأكاديمية	الجامعة
1	أ. د. حامد العبادي	مناهج وتكنولوجيا التعليم	أستاذ	جامعة الشرق الأوسط
2	أ.د. عبد الرحمن الهاشمي	مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها	أستاذ	الجامعة الاردنية
3	أ. د. هاني الطويل	ادارة تربوية وتشكيل نظمي	استاذ شرف	الجامعة الاردنية
4	د. انمار الكيلاني	التخطيط التربوي	أستاذ	الجامعة الاردنية
5	د. عبد المهدي الجراح	تكنولوجيا التعليم	أستاذ	الجامعة الاردنية
6	أ. د. علي حورية	إدارة وتخطيط تربوي	أستاذ	جامعة الشرق الأوسط
7	أ. د. محمد حمزة	مناهج وطرق تدريس الرياضيات	أستاذ	جامعة الشرق الأوسط
8	د. عثمان منصور	مناهج وطرق تدريس الرياضيات	استاذ مشارك	جامعة الشرق الأوسط
9	د. كاظم الغول	الإدارة التربوية	استاذ مشارك	جامعة الشرق الأوسط
10	د. عبد السلام العوامرة	أصول التربية	أستاذ مشارك	الجامعة الاردنية

ملحق (4)

أداة الدراسة التعليم عن بُعد بصورتها النهائية



حضرة المعلم / المعلمة المحترم /ة.

تحية طيبة وبعد....

تجري الباحثة دراسة بعنوان : " درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، وتحقيقاً لهذا الهدف تمّ تطوير استبانتيين، الأولى لقياس درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا موجهة للمعلمين، والثانية لقياس مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة موجهة للطلبة، وقد صممت الاستبانتيين وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن بنود الاستبانة بتحديد الدرجة التي تعبر عن رأيكم في البند المطروح، شاكرًا تعاونكم.

الباحثة: إنعام محمد الجواوده

الجزء الأول: البيانات الشخصية للمعلمين:

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع (X) أمام الإجابة المناسبة:

التخصص	علمي ()	انساني ()
الجنس	ذكر ()	أنثى ()
التطبيق المستخدم	واتس آب () ، منصة تعليمية () Zoom ، () Microsoft teams ، () Google Classroom ، () Youtube () ، Facebook () شيء آخر ()	

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة الموجهة للمعلمين (التعليم عن بُعد)

الرقم	الفقرة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	قليلاً	نادراً
1	الانتقال من التعليم الوجيه إلى التعليم عن بُعد كان سهلاً					
2	توفر المدرسة التي أعمل بها تواصل فعال للتعليم عن بُعد.					
3	أرسل المواد التعليمية دون عوائق فنية.					
4	أمتلك مهارات كافية لتصميم وإنتاج برامج الكترونية تعليمية.					
5	أنوع في استراتيجيات التدريس في التعليم عن بُعد.					
6	أرى أنّ البرمجيات المستخدمة في التعليم عن بُعد تغطي كافة جوانب المنهاج					
7	أوظف أنشطة سمعية وبصرية وتفاعلية خلال التعليم عن بُعد.					
8	أستطيع تحقيق النتائج التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال التعليم عن بُعد					
9	أطور من كفاياتي التكنولوجية باستمرار في التعليم عن بُعد.					
10	أتابع الواجبات المعطاة بشكل كبير في التعليم عن بُعد.					
11	أوجه طلبتي لمصادر المعرفة المناسبة لكل طالب.					
12	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم عن بُعد.					
13	أشارك زملائي والمدرسين في تقييم التعليم عن بُعد.					
14	ساعدني التعليم عن بُعد في القضاء على الكثير من المشاكل الطلابية					

الرقم	الفقرة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	قليلاً	نادرًا
15	أنوع في استراتيجيات التقويم في التعليم عن بُعد.					
16	أبني اختبارات الكترونية فعّالة.					
17	أشارك طلبتي في تقييم التعليم عن بُعد.					
18	أشارك أولياء أمور الطلبة في تقييم التعليم عن بُعد.					
19	أنمي مهارات الطلبة العملية في التعليم عن بُعد.					
20	أنمي مهارات حل المشكلات لدى الطلبة في التعليم عن بُعد.					
21	أسمح لطلبة بالتعبير عن آرائهم أثناء التعلم عن بُعد.					
22	الوقت المخصص للحصص في التعليم عن بُعد كافٍ.					
23	خلق التعليم عن بعد حس الابداع لديّ.					
24	أصبح التعليم محببًا ومشوقًا لديّ.					
25	ساعدني التعليم عن بُعد من تقديم الواجبات دون عناء.					
26	أرى أن التعليم عن بُعد أفضل من التعليم الوجيه					
27	أنوع في أدوات التقييم عن بُعد (قوام شطب، سلاّم تقدير (...))					
28	أرسل أنشطة إثرائية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.					
29	أرسل أنشطة علاجية للطلبة الضعاف بشكل مستمر					
30	أقدم تغذية راجعة لأعمال الطلبة وتكاليفهم واختباراتهم.					

ملحق (5)

أداة الدراسة التعلّم الذاتي بصورتها النهائية



أبنائي الطلبة

تحية طيبة وبعد

تجري الباحثة دراسة بعنوان : " درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل

جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا" وذلك

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق

التدريس، وتحقيقاً لهذا الهدف تمّ تطوير استبانتين، الأولى لقياس درجة توظيف معلمي المدارس

الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، والثانية لقياس مستوى التعلّم الذاتي لدى طلبة

المرحلة الأساسية العليا في ظل جائحة كورونا في المدارس الخاصة، وقد صممت الاستبانتين

وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي على النحو التالي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً)

أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن بنود الاستبانة بتحديد الدرجة التي تعبر عن رأيكم في

البند المطروح ، شاكرًا تعاونكم

الباحثة : إنعام محمد الجواوده

الجزء الأول: البيانات الشخصية للطالب.

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع (X) أمام الإجابة المناسبة:

الجنس	ذكر () ، أنثى ()
الصف	السابع () ، الثامن () ، التاسع () ، العاشر () .
التطبيق المستخدم في مدرستك في التعليم عن بُعد.	واتس آب () ، منصة تعليمية () ، Zoom () ، Microsoft teams () ، Google Classroom () ، Youtube () ، Facebook () شيء آخر ()

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة الخاصة بمتغير (التعلم الذاتي) الموجهة للطلبة

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1	لديّ القدرة على التعامل مع الحاسوب.					
2	أمتلك القدرة على التعامل مع المراجع والمصادر التعليمية الالكترونية.					
3	اشترك في مجموعات تعليمية عبر الانترنت لتبادل المعلومات.					
4	اكتسب معارف ومعلومات وخبرات من خلال قراءتي الذاتية.					
5	امتلك القدرة على تقويم المعلومات من خلال قراءتي الذاتية.					
6	اتردد على المكتبات للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف					
7	امتلك القدرة على الدخول إلى المنصة التعليمية دون مساعدة.					
8	أسعى للتوسع في المعلومات التي تطرح من قبل المعلم.					
9	استجيب بمرونة وسهولة مع استراتيجيات التدريس المعمول بها عن بُعد					
10	اتواصل مع معلمي واعرض عليه كل ما توصلت إليه من معلومات في التعليم عن بُعد.					
11	استراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم عن بُعد تلبي احتياجاتي.					
12	زمن الحصة في التعليم عن بُعد كافي لإيصال وتوضيح المعلومات.					
13	يستخدم المعلمون الاستراتيجيات والأساليب المناسبة في التعليم عن بُعد.					

الرقم	الفقرة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	قليلاً	نادراً
14	أستطيع أن أعبّر عما تعلمته بأسلوبي الخاص في التعليم عن بُعد.					
15	أستطيع حلّ المشكلات التي تواجهني أثناء التعليم عن بُعد بالاعتماد على نفسي.					
16	أحاول الربط بين ما أتعلمه عن بُعد وبين أهدافي في الحياة.					
17	أستطيع ان أحدد أهدافًا وأسعى لتحقيقها في التعليم عن بُعد.					
18	لديّ القدرة على تنظيم برنامج يومي للدراسة عن بُعد.					
19	أثابر على إيجاد طرق جديدة لتطوير التعليم لديّ.					
20	أستطيع فهم محتوى الدرس من خلال مقاطع الفيديو المرسلة عن بُعد.					
21	أستطيع الربط بين ما تعلمته سابقًا وبين ما أتعلمه.					
22	أقوم باستخدام مصادر أخرى للتعلم غير الكتاب المدرسي.					
23	التعليم عن بُعد يتيح التواصل الفعال بيني وبين زملائي.					
24	التعليم عن بُعد يتيح التواصل الفعال بيني وبين معلميّ.					
25	أستطيع أن أقيم نفسي بعد نهاية كل درس.					
26	أستفيد من نتائج تقييمي الذاتي في تصحيح أخطائي.					
27	أقوم بإجراء التجارب المتعلقة بموضوع الدرس الذي تمّ عرضه عن بُعد.					
28	أمتلك مهارة في ادارة الوقت أثناء الدراسة عن بُعد.					
29	أستطيع تلخيص الدروس المعروضة في التعليم عن بُعد.					
30	يساعدني التعليم عن بُعد في تحمل المسؤولية					
31	يمنحني التعليم عن بُعد المرونة في التعامل مع عناصر العملية التعليمية					
32	اختصر التعليم عن بُعد الوقت في التعليم.					
33	يساهم التعليم عن بُعد في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل					
34	ينمي التعليم عن بُعد القدرة على التفكير العلمي.					
35	التعليم عن بُعد يجعل التعليم أكثر سهولة.					
36	يراعي التعليم عن بُعد أنماط التعلم الذاتي المفضلة لدي					
37	الأنشطة التي يوفها المعلمون تنمي مهارات التعلم الذاتي لدي.					
38	لدي القدرة على التقييم والضبط الذاتي في التعليم عن بُعد					

ملحق (6)

كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط إلى وزارة التربية والتعليم



مكتب رئيس الجامعة
President's Office

الرقم: در/خ/23/878
التاريخ: 2021/03/15

معالي الأستاذ الدكتور "محمد خير" ابو قديس الأكرم
وزير التربية والتعليم
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

تحية طيبة وبعد،

فتهديكم جامعة الشرق الأوسط أطيب التحيات وأصدق الأمنيات، وحيث إن المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، ويهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يُسهم في تأدية الجامعة لالتزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتنميته، يرجى التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة للطالبة إنعام محمد محمود الجاوده، ورقمها الجامعي (401910080) المسجلة في برنامج ماجستير مناهج وطرق تدريس/ كنية العلوم التربوية؛ والتي تتولى القيام بتوزيع استبانات في المدارس الخاصة في نواء القويسمة؛ لاستكمال رسالتها الجامعية والموسومة بعنوان "درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بتسمية التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا"، علماً أن المعلومات التي ستحصل عليها ستبقى سرية ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم واهتمامكم.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيس الجامعة

أ.د. علاء الدين نوفيق الحلحولي

ملحق (7)

كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم إلى مديري المدارس الخاصة ومديراتها



وزارة التربية والتعليم



الرقم ٢١٩٧ / ١ / ١
التاريخ ٢٠٢١ / ٢ / ٢٤
الموافق

مديرو المدارس الخاصة ومديراتها

الموضوع/ تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فأرجو اعلامكم بأن الطالبة الجامعية (انعام محمد محمود الجواوده) تقوم باجراء دراسة بعنوان " درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بتتمية التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا".

ومستقوم بتطبيق أداة الدراسة عن بعد على عينة من المعلمين والطلبة في مدارسكم. راجياً تسهيل مهمتها ومطابقة الأداة المطبقة مع الأداة المرفقة، شريطة ألا تستخدم البيانات والمعلومات الا لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا الاحترام

وزير التربية والتعليم

الملكية الأردنية الهاشمية

ماتق: +٩٦٢ ٦ ٥٦٠٧١٨١ فاكس: +٩٦٢ ٦ ٥٦٦٦٠١٩ ص.ب.١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

ملحق (8)

كتاب تسهيل مهمة لمركز الملك رانيا لتكنولوجيا التعليم والمعلومات



الرقم ١٢٣٠٣١٠/٣
التاريخ ١١ شعبان ١٤٤٢
الموافق ٢٠٢١/٠٣/٢٤

الآنسة مديرة إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
السيد مدير إدارة التعليم الخاص

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فأرجو العلم بأن الطالبة إنعام محمد محمود الجواودة تقوم بإجراء دراسة بعنوان "درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بتتمية التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص مناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط، ويحتاج ذلك إلى معلومات وبيانات وتطبيق أداة الدراسة عن بُعد على عينة من المعلمين والطلبة في المدارس التابعة لإدارتكم/مديريتكم.

راجياً تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن تتم مطابقة الأداة المطبقة مع الأداة المرفقة، شريطة ألا تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة إلا لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا الاحترام

وزير التربية والتعليم

الدكتور ياسر العمري
مدير البحث والتطوير بالوكالة



نسخة/ لمدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
نسخة/ لمدير البحث والتطوير التربوي بالوكالة
نسخة/ لرئيس قسم البحث التربوي
نسخة/ الملف 10/3
المرفقت: (6) صفحات

الملكية الأردنية الهاشمية

هاتف: +٩٦٢ ٦٥٦٠٧١٨١ فاكس: +٩٦٢ ٦٥٦٦٠١٩ ص.ب.١٦٤٦ عمان ١١١١٨ الأردن. الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

ملحق (9) البراءة البحثية



المكتبة
JU Library



THE UNIVERSITY OF JORDAN

الرقم: 2020/98/205
التاريخ: 2020/10/18 م

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة، وبعد،

إشارة إلى طلب الباحثة انعام محمد محمود الجواودة / جامعة الشرق الاوسط.

لمنحها البراءة البحثية للعنوان التالي " فاعلية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين. يرجى العلم أن العنوان الوارد غير متوافر في قاعدة بيانات الرسائل الجامعية في مكتبة الجامعة الأردنية لغاية تاريخ 2020/10/18م. علماً أن قاعدة البيانات تحتوي العنوان التالي وهو الأقرب للعنوان " أثر التدريس بمنصة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارتي التعلم الذاتي والتواصل الاجتماعي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في مادة الأحياء".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مدير وحدة المكتبة

الدكتور مجاهد الذنبيات

